

دروس الجيش الروسي المستفادة في سوريا

معهد دراسات الحرب
الأمريكي

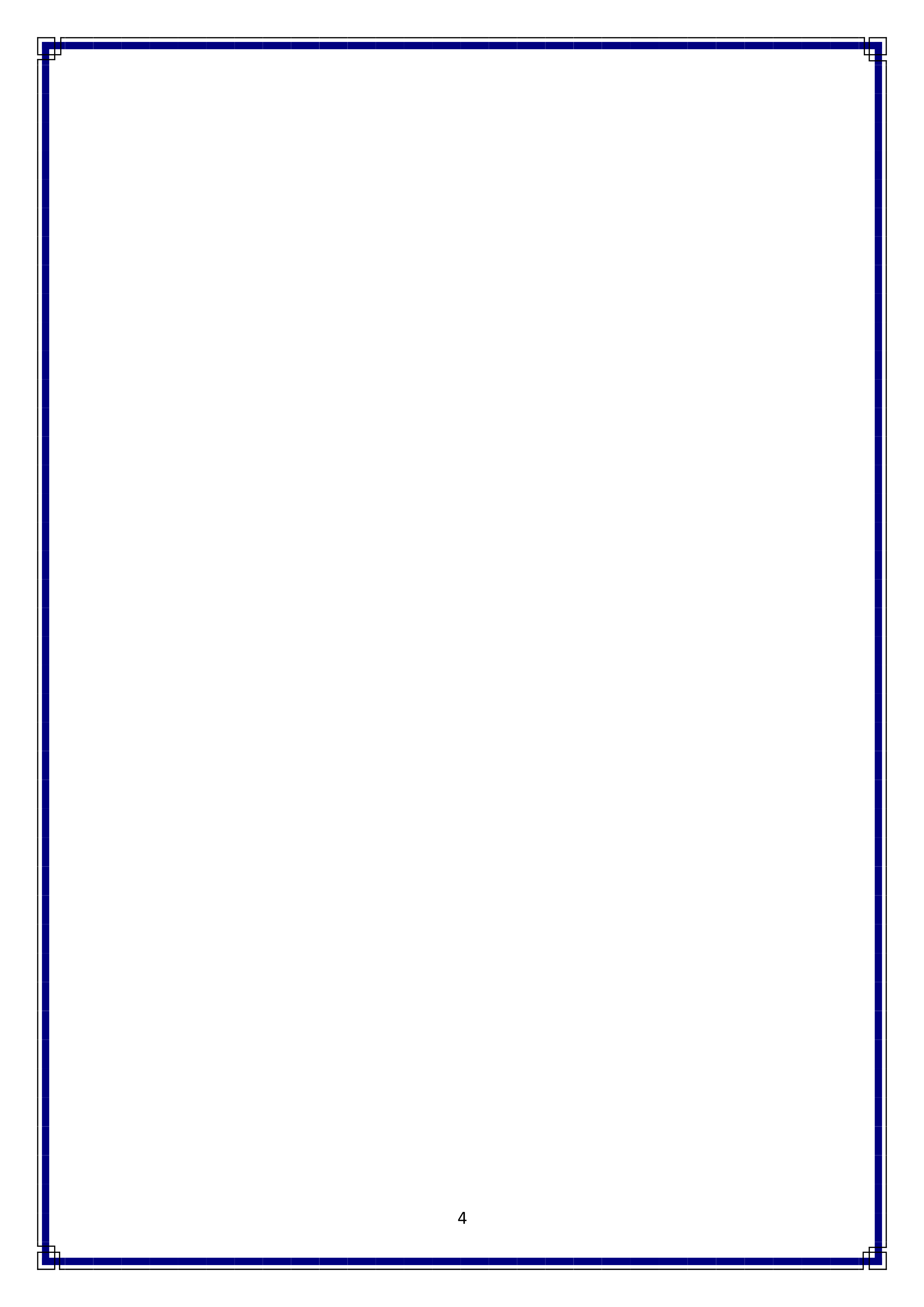
ترجمه لمركز نورس: م. محمد حسناوي

Mason Clark, Institute for the Study of War

THE RUSSIAN MILITARY'S LESSONS LEARNED IN SYRIA

MILITARY LEARNING AND THE FUTURE OF WAR SERIES

المحتويات



دروس الجيش الروسي المستفادة في سوريا

الملخص التنفيذي

يعرّف الجيش الروسي انتشاره في سوريا على أنه مثال نموذجي للحرب المستقبلية "نشر سريع لدعم تحالف بطريقة الحرب الهجينة ". تستشهد هيئة الأركان العامة الروسية بسوريا باعتبارها تسلط الضوء على حاجة روسيا لتطوير قدرة عسكرية جديدة - نشر قوات سريعة مرنة لتنفيذ "إجراءات محدودة" في الخارج- . تطبق القوات المسلحة الروسية الدروس المستفادة من تجربتها في سوريا لتصيغ تطورها إلى قوة سريعة ومرنة وفعّالة.

يجب على الولايات المتحدة تجنب إسقاط أولويات التحديث الخاصة بها - أو أولويات المنافسين الآخرين مثل الصين - على روسيا. يتخذ الجيش الروسي خيارات منفصلة للتركيز على فرص تعلم معينة من سوريا بينما يرفض أو يزيل التركيز على فرص أخرى. تم تحسين هذه الخيارات لدعم المفهوم الروسي للعمليات الذي يختلف عن جهود التحديث الروسية قبل سوريا وجهود التحديث الخاصة بالولايات المتحدة .

يستخدم الجيش الروسي الدروس المستفادة في "إدارة تحالف خاص وقوات بالوكالة في سوريا" لتنسيق التحالفات الرسمية في الحروب المستقبلية. يسعى الكرملين إلى وضع شروط لضمان أن "العمل المحدود" القادم على أساس سوريا "كما وصفه رئيس الأركان العامة الروسية فاليري جيراسيموف " يمكنه الاستفادة من القوات غير الروسية. تشمل استعدادات الكرملين في هذا الصدد التطبيق العملي لعمليات التحالف في التدريبات وتوسيع العلاقات العسكرية الدولية لروسيا مما يضاعف من قدرات الكرملين في استعراض القوة .

إن الدرس الرئيسي للجيش الروسي من سوريا هو الحاجة إلى كسب "تفوق الإدارة" في النزاعات المستقبلية. يعرّف الروس تفوق الإدارة بأنه اتخاذ قرارات أفضل بشكل أسرع من الخصم وإرغام الخصم على العمل ضمن إطار قرار روسي. إنهم يؤكدون أن الحصول على تفوق الإدارة سيكون التركيز الرئيسي للقادة في النزاعات السريعة والمعقدة بشكل متزايد. يقدر الجيش الروسي أن كفاءة القيادة والسيطرة (C2) هي المؤشر الرئيسي للنجاح في العمليات الحديثة والمستقبلية. العديد من الدروس الروسية حول القيادة والسيطرة جديدة على روسيا ، وليست ابتكارات جديدة في الحرب الحديثة ، لكن الجيش الروسي يستفيد بشكل فعال من التعلم من سوريا لسد الفجوة في قدرات (C2)مع الجيوش الغربية.

عزز الكرملين انتشاره في سوريا لغرس الخبرة القتالية في كل الجيش الروسي . يعتبر جيراسيموف أن الحرب الأهلية السورية هي المصدر الرئيسي للجيش الروسي للتعلم من أجل مستقبل الحرب وعمليات الانتشار الروسية المُحسَّنة لضمان اكتساب أكبر عدد ممكن من الضباط خبرة للمساهمة في جهود التعلم هذه.. يمتلك الكثير من كبار الضباط الروس الآن الخبرة اللازمة للإسهام في عملية تطوير التكيف مع الدروس المستفادة في سوريا .

أدت التدريبات العسكرية الروسية منذ عام 2015 إلى إضفاء الطابع المؤسسي وصقل عمليات التكيف مع الدروس المستفادة من سوريا. تطورت المناقشات الروسية حول التعلم من سوريا بسرعة من 2015 إلى 2020 ، ومن المحتمل أن يتم دمج العديد من التعديلات التي نوقشت في هذا التقرير في العقيدة ، بما في ذلك خطة الدفاع الوطني الروسية السرية للفترة 2025-2021 .

تطرح التعديلات التي اختارها الجيش الروسي لتعلمه من سوريا عدة تحديات للولايات المتحدة وحلفائها. لا يمكن للولايات المتحدة أن تفترض أن جهود التحديث المستمرة سوف تتصدى بشكل عرضي لقدرات الجيش الروسي المتغيرة في القيادة والسيطرة ، وحروب الحملات السريعة ، وحرب التحالف .

لا يزال الجيش الروسي يحتاج إلى استثمارات كبيرة ووقتًا لتطبيق الدروس المستفادة من سوريا. إذا لم تتخذ الولايات المتحدة إجراءات لمواجهة هذه التطورات في السنوات المقبلة ، فإن مجموعة أدوات روسيا الجديدة للقدرات المستمدة من سوريا ستغلق العديد من الثغرات في القدرات والتكنولوجيا مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (الناتو) .

يجب على الولايات المتحدة ألا تقلل من أهمية نية الكرملين لإجراء عمليات نشر سريعة على غرار تدخلها في سوريا. يعرّف الكرملين سوريا على أنها عملية ناجحة للغاية - وقابلة للتكرار - ويتصور عمليات الانتشار السريعة كإضافة جديدة لمجموعة أدوات سياسة الكرملين. يطبق الكرملين بالفعل دروسه من سوريا في مشاركته في ليبيا وناغورنو كاراباخ .

يجب أن تحافظ الولايات المتحدة على قوة عالمية ومرنة لمواجهة الجيش الروسي. لا تحتاج الولايات المتحدة إلى نشر قواتها العسكرية في كل مكان قد يقوم فيه الكرملين بعمليات سريعة ، ولكن يجب عليها إيجاد وتطوير قوات عسكرية حليفة وشريكة لمواجهة التهديد الروسي. لا يقتصر التهديد الروسي العسكري على أوروبا ولا يمكن مواجهته بعمليات الانتشار التقليدية وحدها .

يجب على الولايات المتحدة إعطاء الأولوية لمنافسة الجهود الروسية لضمان تفوق الإدارة. لا تحتاج الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى نسخ هذا المفهوم ولكن يجب عليهم تطوير فهم لما يعتبره الجيش الروسي المهمة القتالية الرئيسية لضباطه - زيادة سرعة اتخاذ القرار وتقليل قدرات القيادة والسيطرة لخصومهم -.

قد يغير الكادر الجديد للجيش الروسي من الضباط المخضرمين ذوي الخبرة القتالية التفكير العسكري الروسي وفعاليته. كل قائد منطقة عسكرية روسية وكل الضباط تقريبًا فوق مستوى الفوج واللواء يمتلكون الآن خبرة من سوريا. ضمنت ممارسة الجيش الروسي المتمثلة في نقل طاقم روسي كامل إلى سوريا تطوير تماسك الوحدات خلال مهام تقديم المشورة.

من المرجح أن يستفيد الكرملين من شركاء التحالف بشكل أكثر فعاليّة في العمليات القتالية المستقبلية. يجب على الولايات المتحدة اتخاذ خطوات لتعزيز التعاون مع الناتو وتوسيع نطاق التواصل مع الدول الأخرى للتخفيف من قدرة الكرملين على تنمية شبكة علاقاته العسكرية. يجب على الولايات المتحدة وحلفائها أيضًا تطوير أساليب لعرقلة تحالفات العدو ، وهي مهمة لم يكن على الولايات المتحدة القيام بها في الحروب الأخيرة .

يستفيد الجيش الروسي من التعلم من سوريا سد العديد من فجوات القدرات مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي. يجب على الولايات المتحدة وحلفائها الاستعداد للجيش الروسي لمواصلة تحديث العديد من القدرات التي ، على الرغم من أنها ليست جديدة على الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي ، إلا أنها ستقوي الجيش الروسي .

إن قيام الجيش الروسي بإعطاء الأولوية لأنظمة القيادة الشبكية ، إذا تم تحقيقه ، سيقوض أحد المزايا التكنولوجية الرئيسية للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي. ستكون جهود الكرملين المستمرة لتحديث أنظمة القيادة والتحكم عملية مكلفة ، لكن الجيش الروسي يحرز بالفعل تقدمًا سريعًا ، حيث يختبر الأنظمة في عام 2020 والتي كانت نظرية مؤخرًا في عام 2018 .

يدعم الجيش الروسي التحديث التكنولوجي لأنظمة القيادة بحملة لإصلاح ثقافة القيادة الروسية. تشرع هيئة الأركان العامة الروسية في جهد جيل صعب لإدخال المبادرة والإبداع في سلك الضباط الروس. من المرجح أن يُظهر الضباط الروس المستقبليون قدرًا أكبر من الإبداع والمرونة من أسلافهم السابقين ، ويجب على الولايات المتحدة وحلفائها تجنب التقييمات القديمة لثقافة القيادة الروسية المتجذرة في الحقبة السوفيتية .

يطور الجيش الروسي نظريات لدعم زيادة قدرات الضربات الدقيقة ، لكن تحقيق هذه الأهداف يتطلب المزيد من الاستثمار التكنولوجي المكلف. يجب على الولايات المتحدة وحلفائها بشكل خاص اتخاذ خطوات لتقوية الأصول اللوجستية والقيادية للتخفيف من تركيز الجيش الروسي على تطوير القدرات لاستهداف المناطق الخلفية كعنصر أساسي لاكتساب تفوق الإدارة. بالإضافة إلى ذلك ، يجب على الولايات المتحدة وحلفائها الحفاظ على ضغط العقوبات لحرمان الكرملين من الموارد اللازمة لتنفيذ برامج التزويد المكلفة.

من المرجح أن يطور الجيش الروسي قدرات لتحدي استخدام الطائرات بدون طيار **(UAVs)**. يجب على الولايات المتحدة وحلفائها الاستعداد لتشغيل طائرات بدون طيار في مجال جوي متزايد الخطورة. يجب أن تأخذ جهود التحديث في الاعتبار التطور المتزايد لقدرات الطائرات بدون طيار الروسية وقدرات مكافحة الطائرات بدون طيار .

يجب أن تستعد الولايات المتحدة وحلفاؤها لمواجهة جيش روسي متزايد الفاعلية مصمم على زيادة تطوير القدرات السريعة واستخدامها في بيئات التحالف. لا تزال روسيا منخرطة في الصراع في سوريا وما زالت تتعلم منه. من المرجح أن تؤدي المناقشات والاختبارات الروسية الإضافية للأفكار - ناهيك عن المزيد من الخبرة القتالية - إلى تحسين العديد من التعديلات التي لا يزال الجيش الروسي يطورها من الدروس المستفادة في سوريا. يقود تعلم الجيش الروسي من سوريا جهود التحديث الروسية. يجب أن تفهم الولايات المتحدة هذا التعلم والتكيف لمواجهة الكرملين بشكل فعال .

مقدمة

يستخدم الكرملين تدخله في الحرب الأهلية السورية كتجربة صياغة أساسية لتطوير القوات المسلحة الروسية. يقوم الجيش الروسي بتعميم التعلم من سوريا لتوجيه التطور العقائدي والتدريب، وغرس الدروس المستفادة من سوريا في تعليم الجيل القادم من الأفراد. يرى الجيش الروسي أن انتشاره في سوريا هو المثال النموذجي للحرب المستقبلية - نشر سريع لدعم حرب هجينة قائمة على التحالف - ويسعى إلى تحسين قدرات التدخل السريع لروسيا من خلال دراسة هذا الصراع. تكشف التعديلات التي اختارها الجيش الروسي مع الدروس المستفادة من سوريا العديد من نقاط الضعف ، والعديد من التطويرات الجارية في الجيش الروسي جديدة على روسيا ، وإن لم تكن على الولايات المتحدة. ومع ذلك ، فإن الجيش الروسي يستفيد بنجاح من التعلم من سوريا لتشكيل تطورها إلى قوة سريعة و مرنة وفعالة .

يقيّم هذا التقرير عملية الدروس المستفادة لروسيا من سوريا منذ عام 2015 لإرشاد جهود التحديث الأمريكية الجارية لمواجهة القوات المسلحة الروسية. لا تزال الدروس الروسية المستفادة في سوريا موضوعاً لم يتم دراسته. نشرت العديد من المنظمات تقارير ممتازة حول الدروس الروسية المستفادة في سوريا في عام 2020 ، بما في ذلك معهد أبحاث السياسة الخارجية ، وشركة MITRE ، ومركز جورج مارشال للدراسات الأمنية , تسلط هذه التقارير الضوء على العديد من الدروس الروسية المستفادة التي تمت مناقشتها في هذا التقرير ، بما في ذلك تعريف سوريا كنموذج أولي للعمليات الروسية السريعة المستقبلية والأهمية التي يوليها الجيش الروسي لاستخدام الأسلحة الدقيقة وطائرات الاستطلاع بدون طيار . يسلط هذا التقرير الضوء على إعطاء الجيش الروسي الأولوية لتحسين قدرات القيادة والسيطرة على أساس سوريا , وهو المحور الأساسي للمناقشات العقائدية والتدريبات الروسية منذ عام 2016. يضع هذا التقرير أيضًا سياق المناقشة الروسية لسوريا في المناقشات الروسية الأوسع لمستقبل الحرب ، وهو موضوع تقرير ISW (معهد دراسات الحرب) السابق في هذه السلسلة. يشكل إضفاء الطابع المؤسسي للجيش الروسي على الدروس المستفادة في سوريا وتصور مستقبل الحرب تهديدًا مختلفًا للولايات المتحدة عن التهديد الذي يقدمه المنافسون الآخرون مثل الصين وإيران , ويجب على الولايات المتحدة وحلفائها الاستعداد لمواجهة التهديد الروسي الفريد .

تدخل الكرملين عسكريًا في سوريا في سبتمبر 2015 للحفاظ على نظام الأسد وتعزيز المصالح الروسية في الشرق الأوسط الكبير .أنشأت القوات الروسية قواعد جوية وبحرية في حميميم وطرطوس على التوالي ، و نفذت الطائرات الروسية أولى ضرباتها في الحرب في 30 أيلول 2015 .

وتدخلت قوات روسية في سوريا لتعزيز القوات المتعثرة الموالية للنظام بقدرات يفتقر إليها الأسد. بما في ذلك القوة الجوية الفعالة ، ودعم القيادة ، وتقديم المشورة ، لقلب مجرى الحرب. تباين الانتشار العسكري الروسي في سوريا من حيث الحجم والتكوين منذ عام 2015. وتهيمن القوات الجوية (VKS) على انتشار روسيا ، لكنها تشمل وحدات من القوات الخاصة والشرطة العسكرية والسرايا العسكرية الخاصة (PMC) وانتشار بحري محدود. كما نشر الكرملين أعدادًا كبيرة من ضباط الجيش الروسي(تم رفعهم كطاقم كامل من وحداتهم الأم) لتقديم المشورة والمراقبة وصولاً إلى مستوى الكتائب إلى جانب الجيش السوري وقوات أخرى موالية للأسد . تجارب هؤلاء الضباط هي المصدر الرئيسي للتعلم العسكري الروسي في سوريا وهي محور نقاش مستمر غير سري في الجيش الروسي.

ينظر الجيش الروسي إلى سوريا كدراسة لمستقبل الحرب

تنظر القوات المسلحة الروسية إلى الحرب في سوريا - والتدخل الروسي فيها - كدراسة حالة نموذجية لحرب هجينة ، كما نوقش في التقرير السابق في هذه السلسلة ، "الحرب الروسية الهجينة " , حدد الكتاب العسكريون الروس الحرب في سوريا كمثال على الطبيعة المتغيرة للعمليات الحركية فيما يتعلق بالحروب الهجينة والتهديد الاستراتيجي الذي يعتبره الكرملين من الغرب. تجربة التعلم هذه هي مصدرها الأول للدروس المعدة لتطوير القوات المسلحة الروسية.. وصف رئيس الأركان العامة الروسية فاليري جيراسيموف سوريا كنموذج أولي لـ "حرب الجيل الجديد" في مارس 2018 ودعا إلى دراسة معمّقة للصراع للتحضير للحروب المستقبلية .ينظر الكرملين إلى انتشاره في سوريا على أنه ناجح ، حيث صرح وزير الدفاع سيرجي شويغو في سبتمبر 2020 أن الانتشار "عزز مكانة روسيا ، وعزز نفوذها الدولي ، و حيّد محاولات المنافسين الجيوسياسيين [الولايات المتحدة] لعزل بلدنا سياسياً ودبلوماسياً" ، مؤطراً بصراحة الحرب السورية كجزء من المنافسة بين الولايات المتحدة وروسيا. .

كما حدد جيراسيموف سوريا على أنها تسلط الضوء على تصنيف جديد للعمل العسكري الروسي في خطاب ألقاه في مارس 2019 . وذكر أن الجيش الروسي عمم التعلم من سوريا لـ " تحديد مجال عملي جديد للتطوير" - تعزيز المصالح الوطنية خارج الأراضي الروسية من خلال "إجراءات محدودة" . أساس هذا المفهوم هو إنشاء "مجموعة متنقلة من القوات ذات الاكتفاء الذاتي على أساس ... إحدى خدمات القوات المسلحة". صرح جيراسيموف أن عمليات النشر هذه يجب أن تركز على "الاستيلاء على المعلومات المتفوقة والاحتفاظ بها".. فهي تتطلب أنظمة إدارة ودعم متقدمة ونشر سريع وسري . المرجح أن يطبق الجيش الروسي هذا النموذج على عملياته الجارية في ليبيا ، وهو يعمل على تشكيل وتكييف جهود التحديث لدعم عمليات الانتشار السريعة الحالية والمستقبلية على غرار سوريا.

في حين تناقش المقالات التي كتبها الضباط الروس قبل عام 2020 الحاجة إلى إضفاء الطابع المؤسسي على التعلم من سوريا ، دعت الكتابة في عام 2020 صراحة الضباط إلى البناء على التعلم من سوريا .

على الجيوش الغربية أن تستعد لمواجهة الجيش الروسي الخارج من الحرب في سوريا كقوة أكثر فتكًا وفعالية. تقوم القوات العسكرية الروسية بشكل متزايد بتكييف ممارساتها الرئيسية ومراجعاتها العقائدية لإضفاء الطابع المؤسسي على الدروس المستفادة في سوريا والبناء عليها. سلط قائد المنطقة العسكرية الجنوبية - الذي قاد أيضًا القوات الروسية في سوريا - الضوء على أن مناورات قفقاس 2016 الروسية ركزت على البحر الأسود وأوكرانيا ، بينما قامت مناورات قفقاس 2020- بمحاكاة صراع مشابه لسوريا لدمج دروس من " "التجربة القتالية للصراعات المسلحة الحديثة ، ولا سيما الصراع السوري". ادعى قائد المنطقة العسكرية المركزية ، ألكسندر لابين ، الذي تولى القيادة في سوريا ، في آب / أغسطس 2020 ، أن التجربة من سوريا "استُكملت بأشكال وأساليب جديدة لاستخدام القوات" ودعا إلى مزيد من التطوير بما يتجاوز الدروس المستفادة في سوريا , في حين تناقش المقالات التي كتبها الضباط الروس قبل عام 2020 الحاجة إلى إضفاء الطابع المؤسسي على التعلم من سوريا ، دعت الكتابة في عام 2020 الضباط صراحةً إلى اعتماد التعلم من سوريا.

الدراسات الروسية الجارية للدروس المستفادة في سوريا

تجري وزارة الدفاع الروسية دراسات داخلية وعامة للحرب في سوريا وتوقعات لمستقبل الحرب .مناقشة الدروس المستفادة غير السرية في روسيا سيكون لها تأثير أكبر على تطوير القوات المسلحة الروسية أكثر من عملية الدروس المستفادة الداخلية . ستصل المنشورات غير السرية إلى جمهور أكبر في الجيش الروسي من الوثائق السرية وتؤثر على تفكير أعداد أكبر من الضباط الروس. توضح الدروس والأولويات التي تختار وزارة الدفاع نشرها في صحف محترمة والأولويات التي حددها كبار الضباط في الخطب بوضوح أولويات القوات المسلحة الروسية. النظريات والتطويرات السابقة التي تختار وزارة الدفاع نشرها في المجلات المحترمة والمناقشة العامة للتجربة من سوريا من قبل كبار الضباط من المرجح أن تصل إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور ، ونشر الدروس وأولويات التطوير المتصورة من سوريا في جميع أنحاء الجيش .

يمكن للولايات المتحدة أن تتعلم الكثير عن التفكير والتعلم والاستعدادات الروسية للحرب المستقبلية من المناقشات العامة التي يستند إليها هذا التقرير حتى بدون الوصول إلى الدراسات الروسية السرية

المناقشة المفتوحة للتجربة من سوريا تفيد جودة عملية التعلم الروسية أيضًا. العائق الذي يمنع التأليف في المنشورات مفتوحة المصدر أقل منه في المناقشات السرية ، والتي من المحتمل أن تقتصر على مجموعات مختارة من الضباط والمخططين.الأكاديميون العسكريون الذين يتوقعون مستقبل الصراع في المجلات العسكرية ، والضباط من المستوى الأدنى يناقشون الرؤى التكتيكية ، والضباط المتقاعدون والأساتذة العسكريون الذين يقدمون السياق التاريخي للدروس الحديثة ، من بين أمور أخرى . المناقشة العامة هي أيضًا عملية تكرارية ، تمكن المؤلفين من الرجوع والتعلم من بعضهم البعض. وبالتالي يمكن للولايات المتحدة أن تتعلم الكثير عن التفكير والتعلم والاستعدادات الروسية للحرب المستقبلية من المناقشات العامة التي يستند إليها هذا التقرير حتى بدون الوصول إلى الدراسات الروسية السرية .

تحدث المناقشات العسكرية الروسية غير السرية بشكل أساسي في نوعين من المصادر, المجلات ذات العقيدة العسكرية والمنافذ الإخبارية التي يديرها الكرملين. يستخدم الجيش الروسي بشكل أساسي المجلات الشهرية كمنتدى لمناقشة العمليات السابقة والتخطيط لمراجعات العقيدة المستقبلية. يركز هذا التقرير على مجلتين روسيتين رئيسيتين ، "الفكر العسكري" (Voennaia Mysl) , ومجموعة الجيش (Armeiskii Sbornik)

"الفكر العسكري "هو الجريدة الرسمية لهيئة الأركان العامة الروسية والمنتدى الروسي الرئيسي للنقاش حول العقيدة والوقوف على مستقبل الحرب . الفكر العسكري ينشر بشكل أساسي المحتوى الذي ينتجه الأساتذة أو الطلاب في الأكاديميات العسكرية والعاملين في منظمات البحث والتخطيط ، بدلاً من العمل من قبل ضباط الخدمة الفعلية الذين يشغلون حاليًا مناصب قيادية أو موظفين. تركز مقالاتهم بشكل أساسي على الإستراتيجية الكبرى ومستقبل الحرب. يناقش المؤلفون بشكل عام أولويات التطوير، والمشاكل التكتيكية النظرية، والاستعدادات للعمليات المستقبلية. يضع مؤلفو الفكر العسكري توقعاتهم على أنها مستوحاة من النزاعات الأخيرة ولكن نادرًا ما يناقشون صراحة العمليات المنفصلة في سوريا أو أوكرانيا. المقالات في الفكر العسكري غالبًا ما تناقش تغييرات محددة في العقيدة الروسية الرسمية، وتقترح مقاطع معاد كتابتها حول مواضيع محددة واقتراحات سياسية استراتيجية للكرملين.

بالإضافة إلى ذلك تنشر وزارة الدفاع الروسية "مجموعة الجيش" مجلة تحليلية نسبياً ولكن أقل نظرية .الضباط الموجودون حاليًا في مناصب قيادية أو أركان، -وغالبًا ما يكتبون نيابة عن الفروع العسكرية لكل منهم - ، يكتبون

معظم المقالات في "مجموعة الجيش". تميل هذه المقالات إلى التأكيد على المشكلات التكتيكية والتخطيط التشغيلي على التنبؤ الاستراتيجي. تتضمن مقالات مجموعة الجيش أيضًا بشكل عام إشارات إلى حملات محددة في سوريا ، وتتضمن العديد من الأخبار حول العمليات الجارية .

المنافذ الإعلامية التي يديرها الكرملين ، وخاصة الصحف التي يديرها الجيش ، هي أيضًا منتديات للنقاش العسكري الروسي. يمكن تقسيم المحتوى الموجود في هذه المصادر غير الصحفية تقريبًا إلى ثلاث مجموعات: نصوص الخطب والمحاضرات من قبل الضباط الرئيسيين ، بما في ذلك وزير الدفاع سيرجي شويغو ورئيس هيئة الأركان العامة فاليري جيراسيموف. تقارير إخبارية حول الأعمال الروسية في سوريا والتدريبات العسكرية المحلية ؛ ومقابلات مع أفراد من الجيش الروسي حول تجاربهم في سوريا .

ومن هذه المصادر :

ريد ستار (RED STAR): الجريدة الرسمية لوزارة الدفاع ، ذات التوزيع الواسع داخل القوات المسلحة الروسية .

VPK (Military-Industrial Courier) : صحيفة عسكرية تنشر غالبًا نصوص الخطب الرئيسية للجنرالات الروس ، بما في ذلك الخطب السنوية لرئيس الأركان العامة فاليري جيراسيموف, أهداف التعلم للتدريبات العسكرية الرئيسية.

Rossiyskaya Gazeta : الجريدة الرسمية المسجلة للحكومة الروسية .

مجلس الشؤون الدولية الروسي: مركز أبحاث يديره الكرملين أسسه فلاديمير بوتين وينشر التحليل الاستراتيجي للصراع السوري .

المنافذ الإعلامية التي يديرها الكرملين بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر TVZvezda و TASS و Ria Novosti و Kommersant : وسائل إعلام مدعومة من الكرملين والتي غالبًا ما تنشر قصصًا عن سوريا أو تدريبات عسكرية روسية محلية تتضمن مقابلات مع أفراد عسكريين روسيين في الخدمة الفعلية ومتقاعدين .

يتضمن هذا التقرير جدولاً للضباط الروس من ذوي الخبرة في قيادة الانتشار الروسي في سوريا (الملحق أ). توجه كتابة هؤلاء الضباط عن تجربتهم في سوريا الدراسة العامة للجيش الروسي للدروس المستفادة في سوريا.

يوفر تحليل التصور الروسي لدروسهم وقدراتهم وأولويات التعلم قيمة أكبر للمحللين الذين يسعون إلى فهم شكل التهديد الروسي للولايات المتحدة أكثر من دراسة الدروس التي كان ينبغي لروسيا تعلمها . يجب على الغرب أن يفهم التصورات الروسية للحرب في سوريا ، لأن هذه التصورات ستحدد الأولويات العسكرية الروسية على مدى السنوات والعقود القادمة. يختلف مقدار الاهتمام الفكري والتطوير الذي يطبقه الجيش الروسي على كل درس وستتم مناقشته من خلال هذا التقرير. يركز معظم الخطاب العسكري الروسي حول سوريا على القضايا التكتيكية والعمليات التطويرية الصغيرة. يلخص هذا التقرير نقاط التعلم الثانوية هذه ويركز على تقييم الدروس الروسية الأكثر تأثيرًا في سوريا.

يتخذ الجيش الروسي خيارات منفصلة ، تمت مناقشتها في هذا التقرير ، للتركيز على فرص تعلم معينة من سوريا بينما يرفض البعض الآخر أو يلغي التركيز عليه . تكشف هذه الخيارات العديد من الثغرات ونقاط الضعف

المحتملة ، ولكنها مُحسَّنة لدعم المفهوم الروسي للعمليات الذي يختلف عن جهود التحديث الروسية قبل سوريا وجهود التحديث الأمريكية. يجب أن تتجنب الولايات المتحدة إسقاط أولويات التحديث الخاصة بها - أو أولويات المنافسين الآخرين مثل الصين - على المناقشات الروسية ويجب أن تفهم نقاط القوة والضعف الفريدة للجيش الروسي التي تمنحها عملية التعلم المستمرة للكرملين .

الدرس الرئيسي لروسيا من سوريا: تحسين القيادة والسيطرة

الدرس الرئيسي للجيش الروسي من سوريا هو الحاجة إلى ضمان "تفوق الإدارة" في النزاعات المستقبلية. من وجهة النظر الروسية ، فإن تفوق الإدارة - اتخاذ قرارات أفضل , بشكل أسرع من خصومك - سيكون التركيز الرئيسي للقادة في الصراعات السريعة والمعقدة بشكل متزايد

يتمثل الدرس الرئيسي للجيش الروسي من سوريا في الحاجة إلى ضمان "تفوق الإدارة" في النزاعات المستقبلية. من وجهة النظر الروسية ، فإن تفوق الإدارة - اتخاذ قرارات أفضل , بشكل أسرع من خصومك - سيكون التركيز الرئيسي للقادة في الصراعات السريعة والمعقدة بشكل متزايد. يقدر الجيش الروسي أن كفاءة القيادة والسيطرة (C2) هي المؤشر الرئيسي للنجاح في العمليات الحديثة والمستقبلية .تتشابه جهود التحديث الروسية التي تدعم تفوق الإدارة مع تركيز الولايات المتحدة على مركزية الشبكات في الحرب في التسعينيات .. العديد من الدروس الروسية حول القيادة والسيطرة جديدة على روسيا ،وليست ابتكارات جديدة في الحرب الحديثة ، لكن الجيش الروسي يستفيد بشكل فعال من التعلم من سوريا لتمكين تفوق الإدارة لسد الفجوة مع الجيوش الغربية. هذه المجموعة من الدروس والأولويات تدفع التطور العسكري الروسي وتدعم جميع الدروس الروسية الأخرى المستفادة في سوريا.

الأولوية الرئيسية للضباط الروس في القتال: الحصول على تفوق في الإدارة

إن تعريفات الجيش الروسي للعملية الداخلية "القيادة والسيطرة" ومهمة "الإدارة" ذات الصلة تختلف عن كل من المصطلحات الأمريكية والمناقشات الروسية قبل سوريا. يعرّف الجيش الروسي القيادة والسيطرة على أنها عملية داخلية يقوم بها القادة على مرؤوسيهم في العمليات القتالية .الإدارة هي على العكس من ذلك عملية دورية متكررة يتم تنفيذها على كل من القوى الصديقة والمعارضة. يذكر المحللون الروس أن الإدارة تتكون من ثلاثة مكونات متزامنة ومتكررة: القادة يتخذون القرار، أصول الاستطلاع تحصل على معلومات حول بيئة العمليات، والعناصر التنفيذية تنفذ القرارات. المفهوم الروسي مشابه ومختلف عن المفهوم الأمريكي لحلقة OODA (ملاحظة – توجيه- اتخاذ القرار-فعل).. الهدف من هذه العملية هو ساحة المعركة بأكملها ، وليس فقط القوات الخاصة بهم مما يجعل تحقيق تفوق الإدارة مهمة معقدة تتضمن تشكيل أو صياغة تصرفات الخصم .يركز مفهوم حلقة OODAأيضًا على تقييد قدرة العدو على الاستجابة بذكاء ، لكن الفكرة الروسية للإدارة لها جميع المكونات الثلاثة التي تحدث في وقت واحد بدلاً من حدوثها بشكل متسلسل كما في حلقة OODA .

يعرّف الجيش الروسي تفوق الإدارة على أنه حالة تمكّن فيها الميزة الواضحة للمقاتل -من سرعة ودقة اتخاذ القرار- تحقيق أهدافه القتالية . القيادة والسيطرة الفعالة والسريعة هي عملية داخلية تعتبر شرطاً ضرورياً , ولكنها غير كافية للعملية الخارجية لتحقيق تفوق الإدارة .

بدأ الكتاب الروس في تسليط الضوء في عام 2017 على أن معظم مناقشات الإدارة تتجاهل الحالة النهائية المثالية لتحقيق تفوق الإدارة ، حيث تتيح الميزة الواضحة لأحد الجوانب تشكيلًا كاملاً لساحة المعركة ، مما يمكّن بشكل مباشر من تحقيق الأهداف .يعتبر الكتاب الروس تحقيق تفوق الإدارة خطوة أولى ضرورية لتمكين القوات من تحقيق أهداف أخرى - على سبيل المثال ، ينص على أن القائد يجب أن يعطي الأولوية لاكتساب تفوق الإدارة على الخصم قبل إعطاء الأولوية لأخذ هدف محلي. مثل التفوق الجوي ، فإن تفوق الإدارة هو شرط يمكن أن تكسبه القوات وتخسره تكتيكيًا وعمليًا واستراتيجيًا. يتطلب تفوق الإدارة ألا يتخذ أحد الجانبين القرارات بشكل أسرع فحسب ، بل يتطلب أيضًا اتخاذ القرارات الصحيحة بشكل أسرع .

يقدر الضباط والمحللون الروس أن إدارة القدرات أصبحت بشكل متزايد العامل الحاسم في العمليات العسكرية الناجحة. يقدر المحللون الروس أن السرعة المتزايدة للقتال وتنامي بروز المقاتلين غير التقليديين في الحرب سيجعل تحقيق تفوق الإدارة المهمة الأساسية للضباط .ويقدرون أن الحاجة إلى تحقيق تفوق الإدارة سوف تحل محل قرارات القيادة والسيطرة الداخلية الصارمة ، حيث إن تشكيل وتقييد قدرة الخصم على التصرف يصبح بنفس أهمية السيطرة على القوات الخاصة بهم . صرح قادة المناطق العسكرية أن الأهداف التعليمية لجميع التدريبات الرئيسية في عام 2020 كانت تحسين القدرات الإدارية من خلال اختبار أنظمة اتصالات جديدة وتحديد أولويات وضع القادة في مواقف صعبة تتطلب اتخاذ قرارات سريعة .أكد قائد المنطقة العسكرية المركزية ألكسندر لابين أن "الإدارة الفعّالة والمستمرة هي الضمان الرئيسي [لعملية ناجحة]" في أغسطس 2020 .تركز المناقشات الروسية للإدارة على مرحلة صنع القرار وغالبًا ما تتضمن قدرة القوات الروسية على تنفيذ إجراءات أفضل من القوات المعارضة باعتبارها مكوّن أقل ومشمول في الإدارة الناجحة .

يسلط الضباط الروس الضوء بشكل روتيني على أهمية تحديث "أنظمة التحكم الآلية" - وهو مصطلح يستخدم لوصف جميع تقنيات الاتصال التي تهدف إلى تمكين اتخاذ قرارات أسرع - لدعم القدرات الإدارية. تعكس المناقشات الروسية حول أنظمة التحكم الآلية مناقشات الولايات المتحدة حول مركزية الشبكات في الحرب وتؤكد على الحاجة إلى تشغيل جميع الأصول القتالية في نظام اتصالات وقيادة موحد. يشير المصطلح الروسي "آلي" إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات لتحسين قدرة الضباط على الوصول إلى المعلومات وإعطاء الأوامر في الوقت الحقيقي ، بدلاً من "التشغيل الآلي" لأي عملية. يناقش الضباط الروس أنظمة التحكم الآلية باعتبارها ضرورية لزيادة سرعة اتخاذ القرار من خلال تقليل الوقت المطلوب للوصول إلى البيانات وإصدار الأوامر إلى المرؤوسين. هذا التركيز على تطوير التقنيات لتمكين اتخاذ القرار بشكل أسرع يدعم مفهوم الجيش الروسي لتفوق الإدارة مثل القدرة على اتخاذ قرارات صحيحة (مسترشدة بتدفقات بيانات أفضل) بشكل أسرع من الخصم (باستخدام تكنولوجيا اتصالات محسنة) -يشار إليها مجتمعة (هذه التقنيات) باعتبارها "أنظمة التحكم الآلية". صرح قائد المنطقة العسكرية الجنوبية ألكسندر دفورنيكوف في تقييم مناورات قفقاس 2020 أن سرعة اتخاذ القرار تعتمد على أنظمة تحكم آلية فعالة وسلط الضوء عليها باعتبارها أهم نوع جديد من المعدات التي اختبرها الجيش الروسي في عام 2020 .أنظمة التحكم الآلية الروسية ليست مفهوماً جديداً ، لكن الجيش الروسي يركز جهود التحديث على سد هذه الفجوة مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي ودعم تصور موحد لكيفية تحقيق النصر في الحروب المستقبلية .

لا يستخدم جميع الكتاب الروس مصطلحي "إدارة" و "قيادة وسيطرة" بوضوح تام في كتاباتهم. يناقش بعض الكتاب "القيادة والسيطرة" الداخلية أو إجراء تعطيل قيادة العدو وسيطرته دون الإشارة مباشرة إلى علاقتهم بتحقيق تفوق الإدارة. يناقش العديد من المؤلفين الروس القيادة والسيطرة مطولاً ولا يدرجون سوى إشارات

قصيرة أو ضمنية للقيادة والسيطرة كعنصر من عناصر الإدارة ، مما يؤدي إلى العديد من الاقتباسات والمقالات الكاملة التي تناقش القيادة والسيطرة بدلاً من الإدارة.

ومع ذلك ، فإن هذه الاستخدامات الفردية غير الواضحة لا تنتقص من مركزية مفهوم الإدارة بالنسبة للدروس الروسية المستفادة في سوريا وقد تم توضيحها في هذا التقرير .

تناقش القوات المسلحة الروسية مجموعة متنوعة من الأهداف التطويرية ومهام ساحة المعركة ، والتي تمت مناقشتها في القسم التالي ، كدعم للجهود المبذولة للقدرات الإدارية ، بما في ذلك :

إنشاء فضاء معلومات موحد: يجب أن يكون لدى القادة نظام حديث لالتقاط ومعالجة وتوزيع المعلومات ذات الصلة لتحقيق تفوق الإدارة .

عمليات التخطيط: يجب إجراء كل عمليات التخطيط بهدف تمكين القوات من تحقيق تفوق الإدارة .

تحقيق الإبداع والمبادرة: يجب أن تكون عملية صنع القرار فعالة ، ويجب على القادة اتخاذ قرارات غير روتينية أو اعتيادية (أي إبداعية) .

تنظيم عمليات التحالف: تفوق الإدارة مهم بشكل خاص وصعب في المجموعات الغير متجانسة من القوى .

الفوز في حرب المعلومات: في ساحة المعركة ، تسعى حرب المعلومات إلى تعطيل أنظمة السيطرة والتحكم الخاصة بالعدو بهدف تمكين تفوق الإدارة .

الحرب الإلكترونية ***(EW):*** تفوق الإدارة متفاعل مع العدو ؛ يجب على القادة تعطيل هيكل قيادة الخصم باستخدام الحرب الإلكترونية مع حماية أصول القيادة والسيطرة الخاصة بهم .

روسيا ترى سوريا على أنها نجاح في القيادة والسيطرة

يقول الكتاب العسكريون الروس إن القوات الروسية أثبتت بنجاح قدرتين في سوريا ستكونان ضروريتين في الحروب المستقبلية: 1) هيكل قيادة متكامل ومسيطر 2) القدرة على إنشاء مقر عسكري سريع مرن ومخصص للحملات. يقدر الجيش الروسي أن هذين الهيكلين سمحا له بنجاح بتحقيق تفوق الإدارة في سوريا ومكناه بشكل مباشر من نجاح العمليات القتالية الكاملة .

هيكل القيادة والسيطرة الشاملة لروسيا في سوريا

ينسب جيراسيموف جزئياً الفضل في نجاح العمليات الروسية في سوريا إلى استخدام مركز تنسيق الدفاع الوطني NDCC .NDCC هو مركز إدارة حكومي بالكامل تحت رعاية وزارة الدفاع ، وقد تم إطلاقه في أبريل 2014 لسد الفجوة الملحوظة في التخطيط المركزي وقدرات الاستشراف في روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي والتي كان الاتحاد الروسي بحاجة إلى التعافي منها . ادعى جيراسيموف في ديسمبر 2017 أن إنشاء مركز تنسيق الدفاع الوطني "أدى إلى تغيير جذري في نهج إدارة التنظيم العسكري للدولة بأكمله" ، لا سيما فيما يتعلق بتوافر

المعلومات والاتصالات. يعتبر الضباط الروس NDCC نظام تحكم آلي على نطاق استراتيجي ، يعمل كمحور مركزي لتمكين القادة من العمل في فضاء بيانات واتصالات موحد . عزا جيراسيموف في وقت لاحق "تميز العملية الروسية" في سوريا إلى "الإدارة المنظمة جيدًا لمجموعة متنوعة [من القوات] سواء مباشرة في مسرح العمليات ومن مركز تنسيق الدفاع الوطني" ، مما يدل على أنه استمر في إدراك أن التنسيق الحكومي الشامل كان ناجحاً .ادعى وزير الدفاع شويغو في يناير / كانون الثاني 2020 أن مركز تنسيق الدفاع الوطني أصبح "ليس فقط مركزًا لإدارة الأنشطة اليومية للقوات المسلحة ، ولكن أيضًا منسقًا لجميع الإدارات الفيدرالية المسؤولة عن أمن الدولة ."

سلط الكرملين الضوء على التنسيق بين الحكومة بأكملها باعتباره قدرة مهمة ويحقق تقدمًا نحو هذا الهدف ، ولكن لا يزال من المحتمل أن يتطلب مزيدًا من التطوير.

يخاطر الكرملين بالمبالغة في تقدير فائدة هذا الهيكل والتقليل من أهمية متطلبات تطويره. قد يقع الكرملين بسهولة في الفخ المعرفي لمحاولة إنشاء مركز عصبي واحد لتنسيق عمليات دولة حديثة بأكملها. من المحتمل أن تكون خطابات جيراسيموف مفرطة في التفاؤل. استشهد جيراسيموف بحكاية استخدم فيها هو ووزير الدفاع شويغو لقطات بطائرة بدون طيار لمشاهدة غارة جوية في سوريا في الوقت الحقيقي مع القائد الروسي في سوريا كمثال على قدرة الكرملين المزعومة على توزيع المعلومات بشكل موثوق عبر هياكل القيادة في جميع الحالات ، وضمان تنسيق جميع عناصر سلطة الدولة لتحقيق تفوق الإدارة.

من المرجح أن يبالغ الكرملين في تقدير قدرته على تنسيق جوانب الحملة السورية من المركز الوطني للتنسيق والتعاون لإبراز أنه يمكنه تشغيل جميع العمليات المستقبلية مركزيًا .سلط الكرملين الضوء على التنسيق بين الحكومة بأكملها باعتباره قدرة مهمة ويحقق تقدمًا نحو هذا الهدف ، ولكن لا يزال من المحتمل أن يتطلب مزيدًا من التطوير

ضرورة وجود قيادة عسكرية سريعة و مرنة

اكتسبت القوات المسلحة الروسية خبرة مهمة في سوريا بتأسيس وتنسيق قيادة عسكرية سريعة و مرنة. يزعم الضباط والمحللون الروس أن المقر الروسي في قاعدة حميميم الجوية نسق الأصول في جميع أنحاء سوريا من موقع واحد ، مما أدى إلى تقسيم سوريا إلى عدد غير معلن من مناطق المسؤولية التي كانت في ذروتها تدار من قبل مجموعات عملياتية مكونة من 15 إلى 20 ضابطًا في موقع مركزي في حميميم .لا تناقش الكتابة الروسية في المصدر المفتوح عدد هذه المجموعات التشغيلية أو حجمها أو واجباتها. أشاد دفورنيكوف بمرونة هيكل قيادة حميميم ، مدعيا أن تكوين المقر الرئيسي قد تغير بشكل متكرر بناء على احتياجات الوضع القتالي والأصول الروسية في مسرح العمليات .

تفتقر القوات المسلحة الروسية إلى نظام مشابه لهيكل قيادة المقاتلين الأمريكيين ، حيث تغطي المناطق العسكرية الروسية مناطق روسيا ، وليس العالم. حقق النهج الروسي المتمثل في تناوب قادة المناطق العسكرية وموظفيهم عبر سوريا كوحدات منفصلة ، بدلاً من إنشاء مقر مستمر ، هدف الكرملين المتمثل في ضمان اكتساب أعداد كبيرة من أركان القيادة رفيعة المستوى خبرة قتالية كوحدات متماسكة ، ، لكنها أعاقت على الأرجح قدرة الضباط الروس على تطوير مفاهيم طويلة الأمد لمسرح العمليات. قد يكون هذا الانتشار المتناوب والمؤقت كافياً لحجم الانتشار في سوريا ، لكن من المرجح أن يكافح الجيش الروسي لإدارة عمليات أكبر أو أكثر تعقيدًا باستخدام نموذج مماثل لفصل القادة والأركان عن وحداتهم لقيادة قوات التدخل السريع. .

يعمم دفورنيكوف من هيكل القيادة الروسية في سوريا أن فصل القيادة العامة عن وحداتهم لقيادة مجموعات القوات المخصصة أمر ضروري وفعال. صرح دفورنيكوف في يوليو 2018 أنه بناءً على تجربته في سوريا

، يجب على روسيا أن تخلق فهمًا مشتركًا لكيفية إنشاء مثل هذا الهيكل القيادي قبل العمليات المستقبلية. الضباط الروس لا يعترفون بصعوبة إنشاء مقر رئيسي متكامل دون إجراء قياسي مسبق. على سبيل المثال ، ينص مفهوم جيراسيموف في مارس 2019 حول "عمليات النشر المحدودة في الخارج" على أنه سيتم إنشاء هياكل القيادة لعمليات النشر السريعة المستقبلية على أساس كل حالة على حدة ولن تكون مرتبطة بهيكل القيادي الحالي .

يناقش الكتاب الروس بشكل عام تجربة القيادة الروسية في سوريا والقدرات اللازمة لمستقبل الحرب. من المفهوم أن الكتابات العسكرية الروسية مفتوحة المصدر عن سوريا لا تُفصِّل الهيكل الدقيق للمقر الرئيسي في حميميم أو المقرات التابعة له. ومع ذلك ، تشير المناقشات الروسية حول الدروس المعممة من سوريا حول القيادة والسيطرة إلى الإمكانات المحتملة لهذا المقر الجديد والمتطلبات التي سيلبيها. أول هذه الدروس والأولويات هو إنشاء نظام قيادة موحد .

الجيش الروسي يسعى لتوحيد جميع القوات تحت نفس نظام القيادة

تعطي القوات المسلحة الروسية الأولوية لإنشاء نظام قيادة واحد بين الوحدات وعبر مستويات الحرب للتكيف مع السرعة المتزايدة للحرب الحديثة وتحقيق تفوق الإدارة. ويقدر الجيش الروسي أنه يجب إنشاء "فضاء معلومات ومراقبة موحد" لجميع الوحدات لتمكين تفوق الإدارة. يستخدم الكتاب الروس "المعلومات" ، في هذه الحالة ، للإشارة إلى البيانات والاستخبارات ، وليس "فضاء المعلومات" المتأثر بعمليات المعلومات ، ويستخدمون "فضاء التحكم" لمناقشة شبكة الاتصالات المستخدمة لتنفيذ القيادة والتحكم ، والتي تم تعريفها على أنها تطوير وتنظيم تنفيذ القرارات. يستخدم هذا التقرير مصطلح "نظام القيادة" للوضوح والإيجاز. يؤكد المخططون والمنظرون الروس أن أنظمة القيادة المتكاملة ، وليس الأسلحة أو المعدات الفردية ، ستكون العامل الرئيسي في تحقيق النصر في النزاعات المستقبلية . يؤكد الكتاب الروس أنه يجب توزيع البيانات بين مجموعات متنوعة من القوات أفقياً وعمودياً ، مما يضمن اتباع جميع القادة لصورة تشغيلية مشتركة . يسلط المخططون الروس الضوء على الحاجة إلى معدات اتصالات تكتيكية أفضل أيضًا ، ويسلطون الضوء على وجه التحديد على نقص معدات الاتصالات المحمولة والآمنة في جميع أنحاء القوات المسلحة الروسية في أغسطس 2017 .

يؤكد الضباط الروس أن الجيش الروسي حقق إلى حد كبير هدف وحدة القيادة متعددة المستويات في عام 2020 ، بعد عدة سنوات من مناقشة هذه القدرة على أنها طموحة. سلط جيراسيموف الضوء مرارًا وتكرارًا على هذه الأولوية في عامي 2018 و 2019. وذكر جيراسيموف في عام 2018 أن وزارة الدفاع تعمل على إنشاء هياكل من المنطقة العسكرية إلى مستوى الفوج لتحسين التواصل بين الوحدات. كما دعا إلى استخدام "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة" لإنشاء نظام قيادة موحد .أعطى تدريب ققفاس 2020 الروسي الأولوية لمحاكاة الإجراءات "على عمق كبير من [الخطوط الأمامية]" للتدرب على استخدام قدرات اتصال جديدة متعددة المستويات ادعى ألكسندر لابين بحلول أغسطس 2020 أن "المنطقة العسكرية المركزية" CMD مارست بنجاح استخدام نظام موحد واحد "من المنطقة العسكرية إلى الفرقة" والذي تم اختباره لأول مرة خلال تدريب (The Center) 2019 .

يثني الضباط الروس على الحملة السورية باعتبارها لا تقدر بثمن لتطوير نظام قيادة موحد ستستخدمه روسيا في النزاعات المستقبلية. أشاد دفورنيكوف بمركز القيادة الموحد في حميميم لتقصير وقت اتخاذ القرار وربط جميع القادة في جميع أنحاء البلاد من خلال المؤتمرات عبر الفيديو . ذكر شويغو في كانون الثاني / يناير 2017 أن التجربة السورية تُستخدم لتطوير أنظمة قيادة موحدة. وذكر جيراسيموف أن أنظمة القيادة الجديدة التي تم اختبارها في مناورة فوستوك 2018 العسكرية تتضمن خبرة من سوريا.

تعمل القوات المسلحة الروسية بنشاط على تحسين قدرات التنسيق المشتركة بناءً على الدروس المستفادة من سوريا من خلال إجراء تدريبات عسكرية متعددة الخدمات. من المحتمل أن يكون هدف التدريب هذا لدعم مفهوم جيراسيموف في مارس 2019 للعمليات السريعة التي تنطوي على أصول متنوعة من مختلف الفروع والخدمات.

يعمل ضباط الجيش الروسي في كثير من الأحيان كـ "قائد" عام للقوات الروسية في سوريا ، والتي تضم مكونات جوية وبحرية كبيرة. ويتوقع الجيش الروسي أن يقود الضباط بشكل متزايد عمليات انتشار مشتركة مماثلة. يتحرك الضباط الروس لسد هذه الفجوة المتصورة في القدرات القيادية من خلال زيادة التدريبات العسكرية والدعوات لتطوير ممارسات قيادة مشتركة جديدة. ادعى دفورنيكوف في مايو / أيار 2018 أنه استخدم خبرته في سوريا لإعادة تنظيم المنطقة العسكرية الجنوبية في قوة مشتركة قادرة على العمل بفعالية في البر والبحر والجو .

صرح لابين أنه أشرف على زيادة بنسبة 39 في المائة في التدريبات متعددة الخدمات في المنطقة العسكرية المركزية من 2017 إلى 2018. قائد المنطقة العسكرية الجنوبية جينادي زيدكو ، الذي قاد أيضًا في سوريا ، قال إن الأولوية الرئيسية للمنطقة العسكرية الشرقية في عامي 2018 و 2019 كانت تحسين العمليات المشتركة . ركز تدريب قفقاس 2020 الروسي بشكل خاص على اختبار أنظمة الاتصالات الجديدة في العمليات المشتركة ، ولا سيما إبراز الحاجة إلى تحسين التعاون التكتيكي والاستراتيجي مع الطيران.

من المرجح أن تواجه القوات المسلحة الروسية صعوبات كبيرة في زيادة التنسيق المشترك. تشير المناقشة الروسية للتنسيق المشترك كمشكلة جديدة في سوريا إلى فشل سابق في تعلم دروس حول التنسيق المشترك - على الرغم من المناقشات الروسية التي تعود إلى الحرب السوفيتية في أفغانستان في الثمانينيات والتي تسلط الضوء على الحاجة إلى تحسين هذا التنسيق . سيتطلب توسيع هيكل كامل القيادة الحكومية التابع لوزارة الدفاع - مركز التنسيق الوطني - لإدارة عمليات أكبر و قادة أكثر خبرة واستثمارًا للموارد أكبر مما فعلته الحملة السورية ، ويخاطر الكرملين بأخذ أهداف تتجاوز قدراته الإدارية.. لقد حدد الضباط الروس بشكل صحيح الحاجة إلى معدات الاتصالات و إجراءات محسنة ، لكن من المحتمل أن يتطلب تحقيق هذا الهدف عملية شراء مكلفة وتستغرق وقتًا طويلاً. يسلط المحللون الروس عادة الضوء على أولويتين متنافستين ؛ يجب أن يسيطر على القوات المشتركة قائد واحد ، ويجب أن تنسق مكونات القوات المشتركة على مستوى أقل من القائد المشترك العام بسبب الطبيعة المختلطة بشكل متزايد للمجموعات القتالية .يحاولون حل هذا التوتر من خلال تطوير الإبداع والمبادرة.

تواجه روسيا مطلبًا للأجيال لتطوير الإبداع والمبادرة لدى الضباط

أظهر كبار القادة الروس الذين يقيّمون العمليات في سوريا الحاجة إلى زيادة الإبداع وحرية العمل بين صغار الضباط للتكيف مع ما تعتبره روسيا الطابع المتطور للحرب.. سلط الجيش الروسي الضوء على الحاجة إلى عكس عقود من التسلسل الهرمي الهيكلي السوفياتي / الروسي .تواجه ثقافة القيادة والحوكمة الروسية المفرطة في الوقت الحالي من أعلى إلى أسفل مطلبًا جوهريًا من الأجيال للتكيف..

> تواجه ثقافة القيادة والحوكمة الروسية المفرطة في الوقت الحالي من أعلى إلى أسفل مطلبًا جوهريًا من الأجيال للتكيف.

يؤكد الضباط والمحللون الروس بشكل مثير للاهتمام أن إبداع الضابط أصبح مهمًا فقط في النزاعات الأخيرة. صرح زورافليف في مايو 2019 أن سوريا أكدت أن المعركة الحديثة ، مقارنة بـ "الصراعات الشرسة السابقة" ، دون تحديد إطار

زمني محدد ، "تتطلب من القادة من جميع المستويات إظهار براعة عسكرية". المحللون الروس يرددون تأطير زورافليف للإبداع باعتباره مطلبًا جديدًا وحديثًا ، قائلين إن "القادة التكتيكيين مطلوبون الآن لممارسة الاستقلال [في الحروب الهجينة مثل سوريا] ، وهو أمر غير مطلوب للحرب التقليدية". صرح قائد المنطقة العسكرية الشرقية EMD زيدكو بالمثل في يونيو 2020 أن "تجربة الحروب المحلية والنزاعات المسلحة" أظهرت الحاجة إلى "اتخاذ القرارات بشأن الإجراءات في وقت قصير" وصاغ ذلك باعتباره تطورًا جديدًا . وبالتالي فهم يقبلون أن هيكل القيادة السوفييتية الصارم ، الذي أحبط المبادرة بين صغار الضباط ، كان مناسبًا للحروب في ذلك الوقت ولكن ليس اليوم. من المحتمل أن يؤدي النظر إلى الإبداع باعتباره أمرًا ضروريًا فقط في القتال غير التقليدي إلى دفع الضباط الروس إلى الاحتفاظ بآراء ضيقة لاتخاذ القرار في العديد من المهام القتالية ومنع التحولات الأوسع لثقافة القيادة نحو اتخاذ قرارات سريعة وخلاقة.

على عكس معظم الدروس حول القيادة والسيطرة من سوريا والتي ناقشها الكتاب الروس في وقت مبكر من عام 2016 ، لم تدخل الحاجة إلى الإبداع في الخطاب الروسي حتى عام 2018. يناقش الضباط الروس اتخاذ القرار الإبداعي باعتباره نقيضًا لاتباع "القوالب العقائدية" أو "الصور النمطية المعرفية" للمهام في الحرب التقليدية - إرث من ثقافة القيادة السوفيتية التي ركزت على الإبداع الاستراتيجي والتشغيلي ولكن الامتثال الصارم للمناورات التكتيكية العقائدية.

نسب لابين في مايو 2018 الفضل إلى المهارات المكتسبة في سوريا لإعداد الوحدات لأشكال وأساليب الحرب غير الاعتيادية . قال دفورنيكوف في يوليو 2018 إن سهيل حسن ، قائد الفرقة 25 من القوات الخاصة السورية (القوة الروسية بالوكالة الرئيسية المعروفة سابقًا باسم قوات النمر) فعال بسبب إبداعه واستعداده للانفصال عن النماذج المقولبة.

قال جيراسيموف في تشرين الثاني (نوفمبر) 2018 إن القادة الروس الأكثر فعالية في سوريا هم أولئك الذين يظهرون تفكيرًا إبداعيًا ، وربط هذه السمة بالنجاح الوظيفي الذي أعقب ذلك. بالإضافة إلى ذلك ، يسلط المحللون الروس الضوء على ضرورة قيام الضباط بدمج التعليقات الواردة من مرؤوسيهم في القتال لتحسين المرونة. خلص المحللون الروس ، بناءً على مراقبة العمليات في سوريا ، إلى أن القادة بحاجة إلى تحسين عملية "إعطاء التعليمات ، والاستماع إلى القادة الفرعيين والجمع بين [التعليمات الأولية للقادة وردود الفعل من المرؤوسين]." يعتبر المحللون هذا نهجًا جديدًا يسمونه "التفاعل المستمر". يعد المبدأ القائل بأنه يجب على القادة استيعاب الملاحظات والتوصيات من المرؤوسين نقطة تعلم مهمة. إن حقيقة أن الجيش الروسي أدرك فقط نقطة التعلم هذه في سوريا ، وليس في الصراعات السابقة ، يوضح الصعوبة التي ستواجهها روسيا على الأرجح في تغيير ثقافة القيادة من أعلى إلى أسفل.

يعمل الجيش الروسي بسرعة بناءً على هذا الدرس لتدريب وتطوير الإبداع. سلط تحليل روسي داخلي للتغييرات في التدريبات العسكرية الروسية نشرته Red Star في أبريل 2018 الضوء على أن تمارين تدريبية تضع القادة بشكل متزايد في مواقف يتعين عليهم فيها "تلقي كمية كبيرة من المعلومات وتحليلها ، واتخاذ قرارات غير معتادة بسرعة ، [و] اتخاذ المبادرة" . عادة ما تعكس تصريحات وزارة الدفاع الروسية حول الأهداف التعليمية للتدريبات هذه الصياغة . قال زيدكو في آذار / مارس 2019 إنه يعتزم تطبيق تجربته السورية على تطوير "أشكال وأساليب غير تقليدية للعمليات القتالية". إنه يولي اهتمامًا خاصًا لتشجيع "التفكير غير التقليدي" وتجنب الصور النمطية المعرفية بين الضباط في منطقته العسكرية .

من المحتمل أن يقع الجيش الروسي في تعارض بين هدفين ، 1) مركزة كل القيادة والسيطرة عبر مستويات الحرب و 2) تعزيز المبادرة دون المستوى الاستراتيجي ، لكن لا يتم نقاش هذا التعارض علانية. تؤكد المناقشات الروسية حول القيادة والسيطرة في الحروب المستقبلية بشكل عام على الحاجة إلى وحدة النوايا والعمل عبر جميع المستويات وبين الأصول العسكرية وغير العسكرية . إن التعريف الرئيسي للكرملين للحرب الهجينة ، التي تعتبر

سوريا مثالاً عليها ، هو أنها حرب تخضع فيها جميع الأعمال - بما في ذلك العمليات الحركية - إلى حملة استخباراتية مخططة ومنسقة مركزيا على المستوى الاستراتيجي. لا يناقش الضباط والمحللون الروس كيفية التوفيق بين تعزيز المبادرة على المستويين التكتيكي والتشغيلي مع الحاجة إلى جميع الإجراءات الحركية على هذه المستويات لدعم حملة معرفية استراتيجية موحدة. قد يقود هذا التحدي العمليات الروسية المستقبلية لتقييد مبادرة صغار الضباط لدعم حملة معرفية موحدة ، أو قد يعطل صغار الضباط ، على العكس من ذلك ، الحملات المعرفية الحساسة التي يعتبرها الكرملين ضرورية في الحرب الحديثة.

قدمت القوات المسلحة الروسية ملاحظة مهمة ولكنها متأخرة لعقود من الزمن مفادها أنها بحاجة إلى تطوير إبداع صغار الضباط على أساس الخبرة في سوريا. إن غرس الإبداع في الجيش هو في أساسه مطلب الجيل. يمكن لروسيا ترقية الضباط الذين يظهرون المهارة الطبيعية النادرة للإبداع في ساحة المعركة ؛ تشير تصريحات جيراسيموف إلى أن هذه العملية مستمرة بالفعل. ومع ذلك ، فإن الأمر يتطلب مهنة عسكرية تقضيها بتربية هذه الطريقة في التفكير - 20 أو 30 عامًا - لغرسها في الجيش. حدد الكتاب الروس المشكلة ويتحركون بسرعة لتغيير التدريب لتطوير الإبداع ، لكن عملية تغيير الطبيعة الرسمية لثقافة القيادة الروسية ستمتد لجيل كامل على الأقل.

أبدت القوات المسلحة الروسية ملاحظة مهمة , ولكنها متأخرة عقوداً من الزمن , وهي أنها بحاجة إلى تطوير إبداع صغار الضباط بناءً على الخبرة في سوريا

تعمل روسيا على تحسين عمليات التحالف وتقلل من التأكيد على استخدامها الناجح للقوات بالوكالة

إن الدرس الأساسي الذي تعلمه الجيش الروسي من إدارة التحالف الموالي للأسد في سوريا هو الحاجة إلى التخطيط المسبق لتحالف القوات مع الدول الأخرى ، بدلاً من تكرار خليط القوات الموالية للأسد المستخدمة في سوريا. نجحت القوات المسلحة الروسية في التكيف مع إدارة تحالف متنوع موالٍ للنظام في سوريا ، لكنها لا تريد تكرار التجربة. تناقش التقارير السابقة في هذه السلسلة إعطاء الكرملين الأولوية لتطوير شبكة من التحالفات العسكرية المتداخلة لتضخيم قوتها الحقيقية المحدودة .

تعتمد الحركة العسكرية الروسية على ما تعلمته في سوريا وتستخدم التدريبات الرئيسية لممارسة عمليات الاستفادة من هذه التحالفات. يطور الجيش الروسي قدرة خطيرة على إدارة عمليات التحالف مع شبكة واسعة من الجيوش الأخرى في الحروب المستقبلية.

واجه الجيش الروسي صعوبات في إدارة قوات شريكة مختلفة إلى حد كبير في سوريا. يشير التركيز الروسي على بناء تحالفات قوية إلى خيبة أمل من تحالفهم في سوريا. تفاجأ الكرملين في أوائل عام 2016 من الحالة الضعيفة للجيش السوري. وقد ركز الإطار الأولي لبوتين للتدخل الروسي على دعم الجيش السوري الحالي ،

وليس إدارة العمليات القتالية واسعة النطاق 2016 و 2017. علق دفورنيكوف في مقال استعادي للأحداث حول الحرب في سوريا في يوليو 2018 أن الإحباط وعدم كفاءة القيادة كانا منتشرين في الجيش السوري طوال فترة الصراع.

تكيفت روسيا مع الحالة الضعيفة للتحالف الموالي للنظام في سوريا من خلال إنشاء تحالف خاص من "جميع القوات المتحالفة مع دمشق"، انطلاقاً من القاعدة الروسية في حميميم ، والتي أكدوا أنها كانت فعالة للغاية. صرح دفورنيكوف في يوليو 2018 أن العمليات المتكاملة مع الميليشيات وكذلك "الدول المعنية" ، التي تشير على الأرجح إلى إيران ، كانت ضرورية للنجاح في سوريا زعم دفورنيكوف كذلك أن القوات المتنوعة الموالية للنظام أصبحت قوة قتالية فعالة ومتكاملة تحت سيطرة وتخطيط موحدين من الضباط الروس ، وسلطت الضوء على العديد من الوحدات غير النظامية كقوات قتالية فعالة. وأشاد جيراسيموف بالانتشار الروسي في ديسمبر 2017 لإعداده ضباط سوريين للدفاع عن أراضيهم بدعم روسي.

بالإضافة إلى ذلك ، تكيف الضباط الروس مع ضعف القوات الموالية للأسد من خلال اتخاذ مستوى غير متوقع من السيطرة على الوحدات الفردية الموالية للأسد. نشرت روسيا مستشارين في جميع القوات الشريكة ، ولم تمنح شركاء التحالف مرونة في القيادة ، وواجهت صعوبة في تدني جودة القوات الموالية للنظام . تم نشر المستشارين الروس حتى المستوى التكتيكي ، حيث قاموا بالتخطيط وقيادة العمليات القتالية بشكل فعال ، على عكس الخطط الأولية لتوفير الدعم الجوي وعناصر الدعم القتالي للعمليات التي يقودها وينفذها الجيش السوري . صرح جيراسيموف في ديسمبر / كانون الأول 2017 أن مجموعات المستشارين الروس قدمت تقريبًا جميع الوظائف التي تتجاوز القوة القتالية في الخطوط الأمامية ، بما في ذلك الاستطلاع والمدفعية والهندسة والترجمة والأدوار الإدارية الأخرى . حاول الضباط الروس استخدام المقاربات العملياتية الروسية التقليدية - وأبرزها معارك المرجل ، وهو مصطلح روسي لعمليات التطويق ، في حملة حلب عام 2016 - وكانوا محبطين بسبب عجز القوات الموالية للنظام عن تنفيذ العمليات وفقًا للمعايير الروسية .

لم يخطط الضباط الروس لهذا التكيف ولا يريدون تكرار ضرورة بناء تحالف أثناء العمليات القتالية. صرح دفورنيكوف على نحو ملحوظ في يوليو 2018 أن روسيا "أُجبرت" على الاعتماد على الميليشيات والقوات الخاصة بسبب ضعف الروح المعنوية للجيش السوري. صرح جيراسيموف في ديسمبر / كانون الأول 2017 أن روسيا تكيفت لتمكين "أجزاء منفصلة" من الجيش العربي السوري بدلاً من دعم الكل الضعيف ، كما كان مخططًا في البداية. يسعى الجيش الروسي إلى التخفيف من هذه الصعوبات من خلال التأكيد على التحالفات الرسمية المخطط لها مسبقًا.

يناقش المخططون والمنظرون العسكريون الروس بشكل موسع الأهمية المتزايدة لعمليات التحالف . عادة ما تسلط التقييمات الروسية للعمليات العسكرية الغربية منذ نهاية الحرب الباردة الضوء على انتشار التحالفات الغربية.

تجادل النقاشات الحديثة حول المشاركين المتنوعين في الحرب بأن النزاعات تشمل بشكل متزايد دولًا متعددة من كلا الجانبين بالإضافة إلى جهات فاعلة غير حكومية. نشر الأستاذان العسكريان الروسيان سيرجي بيتشوروف وألكسندر سيدورين مقالاً رئيسياً في الفكر العسكري في أبريل / نيسان 2017 يحدد التقييمات الروسية لعمليات التحالف. يحلل بيتشوروف و سيدورين ما يؤطرونه كمبادئ عامة لعمليات التحالف والدروس المستفادة من مراقبة عمليات الناتو الأخيرة ويدعون روسيا صراحةً إلى تحسين عمليات التحالف في سوريا والنزاعات المستقبلية. يقدم مقال بيتشوروف و سيدورين نظرة عامة ممتازة على وجهات النظر الروسية حول عمليات التحالف التي غالبًا ما يكررها محللون آخرون وضباط الخدمة الفعلية.

يجادل الكتاب الروس بأن جميع التحالفات العسكرية يجب أن تكون مخططة مسبقًا وتتطلب إعدادًا قياديًا كبيرًا ، مع الحاجة أيضًا إلى الحفاظ على مرونة عالية. يجادل بيتشوروف و سيدورين بأن شركاء التحالف يجب أن ينشئوا قيادة مشتركة قبل بدء الأعمال القتالية وأن هذه القيادة يجب أن يقودها قائد واحد يحظى بالاحترام عسكريًا وسياسيًا . يشددون على وجوب التوفيق بين أساليب الإدارة بين أعضاء التحالف. يرفض هذا المفهوم المثالي الطريقة الخاصة التي جاءت بها روسيا لقيادة التحالف الموالي للنظام في سوريا. يجادل بيتشوروف و سيدورين بأن "التحضير القتالي الماهر والمحسوب بوضوح ومنطقية" ضروري قبل المرحلة الأولية من العمليات العسكرية لضمان النتيجة الناجحة للحملة بأكملها. يناقش جيراسيموف وكبار المحللين العسكريين الروس حاجة روسيا إلى بناء تحالفات راسخة ودائمة ، بما في ذلك منظمة معاهدة الأمن الجماعي (CSTO) وشبكة من التعاون العسكري الثنائي لتقليل العملية التي تستغرق وقتًا طويلاً لبناء تحالفات في المراحل الأولى من الحرب . يسعى الجيش الروسي إلى التخفيف من الحاجة لتكرار البناء غير المخطط له لتحالف موال للأسد في النزاعات المستقبلية .

يقول المحللون والمسؤولون الروس إنه لا يمكن أن يكون هناك أي انقطاع في الآراء والأهداف في التحالف . يجادل بيشوروف وسيدورين بأن التحالفات يجب أن تستند إلى "مبادئ التفاني من أجل القضية المشتركة والموثوقية والحزم" في تحقيق هذه الأهداف. كما يشددون على أنه يجب معاملة جميع شركاء التحالف على قدم المساواة ، من خلال احترام أهدافهم ومعاملة أفرادهم باحترام وأهمية للحفاظ على التماسك. ويزعم بيتشوروف وسيدورين كذلك أنه ينبغي تجنب التحالفات الجزئية أو غير الرسمية مع الجهات الفاعلة الأخرى بأي ثمن لتجنب الأهداف المتنوعة. ويصرحون على أن روسيا يجب أن تتجنب وضع أفراد في قيادة القوات الشريكة ، حتى عندما يكون ذلك مناسبًا عسكريًا ، لتجنب إحداث انشقاقات في التحالف.

تسعى هذه النظرة المثالية للتحالفات المستقبلية إلى تجنب التجربة غير السارة للضباط الروس الذين يديرون تحالفًا مواليًا للأسد ، حيث غالبًا ما تتعارض روسيا وإيران ونظام الأسد مع أهداف متضاربة - على الرغم من أن الكتاب الروس لا يمكنهم مناقشة هذه الحقيقة علانية.

تعطي التدريبات العسكرية الروسية التي تعتمد على التعلم من سوريا الأولوية للعمليات في تحالفات رسمية مُنشأة مسبقًا - باستخدام الدروس المستفادة من إدارة تحالف خاص في سوريا لإبلاغ الاستعدادات ,لتنسيق التحالفات الرسمية في الحروب المستقبلية. بدأ الجيش الروسي في التأكيد على تدريبات التحالف في عام 2018. يدعي زيدكو أن التمرينات التدريبية للمنطقة العسكرية الشرقية لعام 2018 ، والتي شملت القوات الصينية والمنغولية ، ركزت على إنشاء وإجراء عمليات مع مجموعات تحالف.

صرح لابين في مارس 2018 أن المنطقة العسكرية المركزية ستجري العديد من التدريبات المشتركة مع الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي (CSTO) على مدار العام ؛ وبعد عام واحد ، ذكر أن روسيا تشارك صراحةً دروسها من عمليات التحالف في "النزاعات المسلحة الحديثة" مع هذه القوات الشريكة. وصفت وزارة الدفاع الروسية فوستوك 2018 ، أكبر مناورة عسكرية روسية لعام 2018 ، بأنه "تجربة سورية عامة" ، وشرحت ذلك بما في ذلك عمليات التحالف كهدف تعليمي. بحلول أواخر عام 2020 ، أشاد قادة المناطق العسكرية الروسية ووزير الدفاع شويغو " حركة إيجابية "نحو عمليات فعالة متعددة الجنسيات.

ركزت كل هذه التدريبات على التحالفات المخطط لها مسبقًا مع القوات التقليدية - رافضة استخدام القوات بالوكالة كما هو الحال في سوريا. ينجح الجيش الروسي في إنشاء القدرة على الاستفادة من شبكة من القوات الشريكة في الحروب المستقبلية. إن "الإجراء المحدود" التالي للكرملين المستند إلى سوريا ، كما وصفه جيراسيموف ، من المرجح أن يستفيد من القوات غير الروسية - مما يضخم قدرات الكرملين في إبراز القوة.



أعلاه: مشاة البحرية من الصين يشاركون في دورة الألعاب العسكرية الدولية 2019 في ساحة إطلاق النار في خميليفكا على ساحل بحر البلطيق في منطقة كالينينغراد ، روسيا ، 5 أغسطس 2019. مصدر الصورة: فيتالي نيفار ، رويترز

يعتمد التفوق الروسي في الإدارة على تعطيل قيادة وسيطرة العدو

يجادل الكتاب الروس بأن الجهود المبذولة لتعطيل قيادة العدو وسيطرته يجب دمجها في جميع العمليات وصولاً إلى المستوى التكتيكي لتحقيق تفوق الإدارة. يتكون التصور الروسي لتعطيل القيادة والسيطرة من ثلاثة مكونات رئيسية: حرب المعلومات ، والحرب الإلكترونية ، والضربات النشطة ضد هياكل قيادة العدو. تركز المناقشة الروسية حول تعطيل قيادة العدو وسيطرته على الصراعات المستقبلية ، مع القليل من المناقشة العلنية للحرب الإلكترونية والأفعال الحركية في سوريا ، ويرجع ذلك على الأرجح إلى الطبيعة الحساسة للغاية للأساليب المستخدمة لتعطيل هياكل قيادة العدو.

يذكر الكتاب الروس صراحة أن الجيش الروسي يفتقر في الوقت الحالي إلى القدرات والعقيدة اللازمة لتعطيل أنظمة قيادة وسيطرة العدو في النزاعات المستقبلية. يصف المحللون العسكريون الروس عدم تنظيم إدارة العدو بأنه عملية وحالة نهائية مثالية ، مثل تحقيق تفوق الإدارة .

الهدف الشامل لتعطيل قيادة العدو وسيطرته هو إيقاف قدرة العدو على تنسيق الوحدات المختلفة ، مما يتيح الهزيمة بالانفصال . يجب دمج تعطيل قيادة العدو وسيطرته في تصرفات جميع القادة والوحدات ، بدلاً من التعامل معها كخط منفصل . يؤكد المؤلفون الروس ، مع ذلك ، أن روسيا تفتقر إلى تعريف واضح لـ "عدم تنظيم القيادة والسيطرة" ومبدأ عقائدي واحد لتنفيذه بسبب الأصول المتنوعة المطلوبة لتحقيق هذا التأثير بنجاح.

ويقدر محللون روس أن الجيش الروسي يجب أن يزيد الاستثمار في التخطيط وقدرات جمع المعلومات الاستخباراتية لتمكين القادة من تعطيل قيادة العدو وسيطرته. يجادل المحللون الروس بأن تحديد قادة العدو والبنية التحتية للاستهداف تتطلب كتلًا من البيانات وفرقًا تحليلية لمعالجتها . يتصور المحللون الروس هذا على أنه جهد حكومي كامل يشمل "اللغويين ، والخبراء الإقليميين ، وعلماء النفس ، والاقتصاديين ، والممولين" لدعم

المتخصصين العسكريين. يقيّم المحللون الروس أن هذا البحث الواسع يجب أن يقترن بتحليل مركز الثقل للهياكل المحددة لنظام قيادة العدو وكيف سيكون رد فعله على أي هجوم.

يناقش المحللون الروس في الغالب الدروس المتعلقة بتعطيل القيادة والسيطرة في سوريا من خلال استراتيجيات لمكافحة القوات المسلحة غير الشرعية على وجه التحديد والجماعات غير التقليدية التي تفتقر إلى هياكل القيادة والسيطرة التقليدية لتعطيلها. يشير المحللون الروس فقط إلى أن المبادئ التقليدية تنطبق ولكن ينبغي استغلال نظام الاتصالات المتساهل بشكل خاص للقوات المسلحة غير الشرعية. تدرك القوات المسلحة الروسية أنها لم تطور بعد قدرات تعطيل القيادة والسيطرة التي تسعى إليها ، على عكس العديد من المشاكل الأخرى التي تعتبرها محلولة. من المرجح أن تركز روسيا بشدة على تطوير هذه القدرات في بيئة سرية وتعطي الأولوية للتعلم من خلال التدريبات لسد هذه الفجوة في التعلم من سوريا .

الدروس الروسية المستفادة في سوريا خارج نطاق القيادة والسيطرة

تتعلم القوات المسلحة الروسية وتعطي الأولوية للعديد من المساعي الأخرى بناءً على الخبرة في سوريا مع نتائج متباينة. تناقش الأقسام التالية الدروس ذات التأثير الأكبر على التفكير الروسي ونقاط القوة ونقاط الضعف المحتملة في التحسينات التي اختارها الجيش الروسي.

يقيّم الكرملين أنه حقق التفوق الجوي في سوريا من خلال صياغة إجراءات الولايات المتحدة / الناتو

تعطي القوات المسلحة الروسية الأولوية للتمكين من خلال كسب "التفوق الجوي" والحفاظ عليه في النزاعات المستقبلية ، وتعتقد روسيا أنها نجحت في تحقيق التفوق الجوي في سوريا. ومع ذلك ، فإن هذا الادعاء يستند إلى تعريف محدود للتفوق الجوي الذي لا يتطلب ذلك ابطال القدرات الجوية للعدو - أقرب إلى ما تسميه الولايات المتحدة "التفوق الجوي". تتجاهل الدروس الروسية الخلافات بين سوريا وأوروبا التي قد تسبب صعوبة في مواجهة القوة الجوية لحلف شمال الأطلسي في صراع مستقبلي. يحاول الجيش الروسي بدلاً من ذلك معالجة فجوة القدرات بشكل غير مباشر.

تعتقد القوات المسلحة الروسية أن الانتشار الروسي في سوريا أظهر أن القوة الجوية أصبحت أكثر أهمية من القوات البرية. يؤكد بعض المؤلفين أن هذا هو الحال بالفعل الآن. ادعى القائد السابق لسلاح الجو الروسي بيتر دينكين في سبتمبر 2019 أن سوريا أثبتت أن "التفوق الجوي هو أهم مظهر من مظاهر القوة العسكرية لأي دولة". وبالمثل ، قال المحللون الروس الذين أجروا تقريرًا عن سوريا في يناير 2016 ، إن التدخل الروسي الأولي أظهر الأهمية المتزايدة للقوات الجوية في الصراع الحديث ، وأن الضباط الروس ذوي الخبرة القيادية في سوريا يثنون بشكل روتيني على فعالية القوات الجوية الروسية.

الجيش الروسي يؤكد أنه حقق تفوقًا جويًا في سوريا. يعرّف باحثو هيئة الأركان العامة الروسية التفوق الجوي على أنه "التفوق الحاسم" للقوات الجوية للجانب الواحد للسماح بعمليات جوية وبرية وبحرية دون عوائق ، وتأكيد أن النصر مستحيل في الحرب الحديثة بدون تفوق جوي.

يركز هذا التعريف بشكل حاسم على قدرة الجيش على تنفيذ العمليات المستقبلية ، على عكس تعريف سلاح الجو الأمريكي للتفوق الجوي على أنه "تلك الدرجة من السيطرة في الهواء حيث تكون القوة المعارضة غير قادرة على التدخل الفعال داخل منطقة العمليات".

لم تحقق روسيا التفوق الجوي في سوريا بالتعريف الأمريكي. لا يزال سلاح الجو الروسي يفتقر إلى الخبرة في إجراء العمليات الجوية المنافسة ضد خصم على استعداد لاستهداف الأصول الروسية. طوال الحرب في سوريا ، كان للولايات المتحدة ، إذا رغبت في ذلك ، هيمنة تصعيدية كاملة في الجو ضد القوات الروسية . يتجاهل الكتاب الروس أيضًا أن روسيا لم توقف الضربات الجوية الأمريكية تمامًا. اختارت روسيا عدم استخدام أنظمة الدفاع الجوي الخاصة بها ضد الضربات الأمريكية على منشآت نظام الأسد ردًا على الهجمات الكيماوية ، وتضرب إسرائيل بانتظام أهدافًا إيرانية في سوريا دون رد روسي. ليس من الواضح من الكتابة المفتوحة ما إذا كان المحللون الروس يقدرون أن روسيا يمكنها ، إذا حاولت ، وقف العمليات الجوية الإسرائيلية والناتو في

سوريا. مع ذلك ، حقق الكرملين العديد من آثار التفوق الجوي من خلال تقييم دقيق للإرادة الغربية دون الحاجة إلى إعاقة الأصول الجوية الأمريكية حركيًا أو إلكترونيًا.

إن التقييم الروسي لتحقيق التفوق الجوي ومنع تحرك الناتو متجذر في المفهوم الروسي للتحكم الانعكاسي. "التحكم الانعكاسي" هو مصطلح روسي لتشكيل تصورات خصم أقوى لجعله يختار طواعية الإجراءات الأكثر فائدة للأهداف الروسية. ينسب المحللون الروس الفضل إلى الإجراءات الروسية وأنظمة الدفاع الجوي في منع تدخل الناتو واسع النطاق في سوريا. وينسب محللو القوات الجوية الروسية إلى نظام إس -400 والدفاعات الجوية البحرية والحرب الإلكترونية في ردع القوة الجوية التي تقودها الولايات المتحدة من "غزو" المجال الجوي السوري. صرح لابين في أبريل 2019 أن هذه "التجربة القتالية" السورية في استخدام أنظمة الدفاع الجوي ضد الأهداف الثابتة الجناحين -على الرغم من حقيقة أن أنظمة الدفاع الجوي الروسية في حميميم واللاذقية لم يتم استخدامها بشكل فعال في القتال - يجب أن تُدمج في مزيد من التطوير. نجحت روسيا في استخدام الحرب الإلكترونية وأنظمة الدفاع قصيرة المدى للدفاع ضد هجمات الطائرات بدون طيار على قاعدة حميميم الجوية ، والتي ستتم مناقشتها بمزيد من التفصيل أدناه ، لكنها لم تستخدم أنظمة الدفاع الجوي إس -300 أو إس -400 في القتال على الرغم من التأكيد على أن هذه القوات الروسية اكتسبت "خبرة قتالية. " يُرجح أن يقوم الضباط الروس بتقييم نشر أنظمة منع الوصول وحظر المناطق والأصول الجوية لتشكيل عملية صنع القرار الغربية التي تشكل "تجربة قتالية" على الرغم من عدم إطلاق الأنظمة في القتال - فقط استخدام التحكم الانعكاسي.

تساعد المفاهيم الروسية للحرب الهجينة في تحديد النجاح في التفوق الجوي. عرّف الكرملين في البداية النجاح في سوريا على أنه منع تكرار متصور لليبيا ، حيث مكّنت غارات الناتو الجوية من سقوط نظام قابل للخضوع لروسيا. دفورنيكوف وجيراسيموف ومنظر الحرب الهجينة البارز ألكسندر بارتوش ، كلهم يصورون سوريا على أنها حملة غربية هجينة مستمرة ، يرى الكتاب الروس أنها تنتهي حتمًا في الولايات المتحدة أو الناتو باستخدام القوة العسكرية التقليدية للإطاحة بالنظام.

من المحتمل أن يقدر المحللون الروس أن معداتهم ودفاعاتهم الجوية ردعت هذا السيناريو الأسوأ. قد تقدر القوات المسلحة الروسية أن الناتو كان من الممكن أن يدمر الدفاعات الجوية الروسية ومنشآتها في سوريا (وإن لم يكن ذلك بدون ثمن) ، لكن الحقيقة أن الناتو اختار عدم النجاح في ذلك .

كانت متطلبات العمليات الجوية الروسية في سوريا مختلفة بشكل ملحوظ في المجال الجوي المتنازع عليه أو بيئة الدفاع الجوي الأكثر صعوبة. صرح محللون روس في يناير / كانون الثاني 2016 أن أكبر تهديد للطائرات الروسية كان أنظمة الدفاع الجوي المحمولة (MANPADS) ، والتي سرعان ما تعلم الطيارون الروس كيفية إبطالها من خلال الطيران على ارتفاعات أعلى. ومع ذلك ، كان هذا تهديدًا محدودًا ؛ لم تواجه روسيا أنظمة دفاع جوي حديثة أو طائرات معادية أو حتى منظومات الدفاع الجوي المحمولة التي تديرها قوة متمرسة .

يجب على الولايات المتحدة ألا تبالغ في تقدير فائدة التجربة الروسية والنجاح الملحوظ في سوريا ، لأنها مقيدة بشدة في المستقبل بالانتشار مع بيئة دفاع جوي ضعيفة بالمثل

لذلك يمكن لروسيا أن تستخدم أساسًا أي طائرة جوية ، بما في ذلك Su-24 الأقدم ، كناقلات قنابل ضد الأهداف الضعيفة.

لن تتمكن الطائرات الروسية التي يعود تاريخها إلى السبعينيات من العمل بالفعالية التي يستنبطها الكتاب الروس من سوريا في المجال الجوي الذي تنازع أو تتنافس عليه قوة حديثة أخرى.

كان تركيز الكرملين على السيطرة الانعكاسية تجاه الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي فعّالاً في سوريا ولكن يمكن تخفيفه بالاستعداد لمواجهة القوات الروسية. علم الكرملين أن بإمكانه تشكيل عملية صنع القرار الغربي وتحقيق هدفه المتمثل في منع حملة جوية واسعة النطاق للولايات المتحدة / الناتو بدفاعات جوية محدودة وتقييم صحيح للإرادة السياسية الغربية. ليس من المسلم به في أي نزاع مستقبلي أن الولايات المتحدة أو الناتو لن ينافسوا الأصول الجوية الروسية كما هو الحال في سوريا. علاوة على ذلك ، يمكن أن تتغير تصورات العدو لفعالية الأنظمة القتالية الروسية مثل S-400 بسرعة - فإن الضربة العلنية والفعالة من قبل قوة معارضة على هذه الدفاعات الروسية ستمحو بسرعة الدفاع الجوي الروسي القائم على التصور الروسي. يجب على الولايات المتحدة ألا تبالغ في تقدير فائدة التجربة الروسية والنجاح الملحوظ في سوريا ، لأنها مقيدة بشدة بالانتشار في المستقبل مع بيئة دفاع جوي ضعيفة بالمثل.

روسيا تضاعف من الأسلحة الدقيقة

يؤكد المحللون الروس أن الانتشار الروسي في سوريا أظهر القدرة المتزايدة للأسلحة الدقيقة لتدمير الأهداف ، مرددًا التوقعات الطويلة الأمد لكل من روسيا والغرب بشأن الأهمية المتزايدة للأسلحة الدقيقة في الصراع. يتوقع جيراسيموف وكبار الباحثين أن الصراعات المستقبلية ستستلزم بشكل متزايد الاستخدام الواسع النطاق للأسلحة الدقيقة لتحقيق النصر. يعتقد المحللون الروس أنه سيتم استخدام الأسلحة الدقيقة لاستهداف "عناصر محددة" (بما في ذلك مواقع أو وحدات أو أنظمة أسلحة محددة) لتقليل إمكانات العدو القتالية. ستعمل الأسلحة الدقيقة أيضًا بشكل متزايد كطريقة أساسية لتدمير قوات الخطوط الأمامية المعادية تمامًا . ويستفيد الجيش الروسي من التعلم من سوريا لزيادة قدرات الضربات الدقيقة ، لكنه يتطلب تحديثًا واسع النطاق لتحقيق التأثيرات التي يريدها.

يزعم المحللون والضباط الروس ذوو الخبرة القتالية في سوريا أن استخدام روسيا للأسلحة الدقيقة أظهر الأهمية المتزايدة لهذه الأسلحة. زعم المحللون الروس في عام 2017 أن القتال الناري المسبق قد حل بالفعل محل الهجوم القريب كطريقة أساسية لهزيمة قوة معادية. ادعى لابين في أبريل / نيسان 2018 أنه في معظم هجمات التحالف الموالي للأسد ، قامت القوات الخاصة الروسية والأصول الجوية والبحرية باستخدام "أسلحة من الجيل الجديد" بتدمير غالبية قوات المعارضة قبل أن تستولي القوات المتحالفة مع الأسد على الأراضي التي تم تطهيرها. صرح جيراسيموف في ديسمبر / كانون الأول 2017 أن التدريب القائم على الدروس التكتيكية من سوريا يركز على دمج استخدام الأسلحة الدقيقة في جميع العمليات القتالية. يثني المحللون الروس إلى حد كبير على هذه الجهود ويؤكدون أن التجربة في سوريا أظهرت قدرة روسيا على إلحاق الضرر في أي مكان في ساحة المعركة وتمكين النجاح للوحدات الضعيفة الموالية للأسد. ادعى دفورنيكوف في يوليو 2018 أن القوات الروسية نسقت بفاعلية الضربات الدقيقة مع الوحدات التكتيكية في العمليات الحضرية ، باستخدام الطائرات وصواريخ كاليبر كروز في دور الدعم الوثيق .

بالإضافة إلى ذلك ، يسلط الضباط والمحللون الروس الضوء على قدرة روسيا على تعطيل خطوط إمداد العدو والخدمات اللوجستية بأسلحة دقيقة كدرس رئيسي من سوريا. عزا دفورنيكوف الفضل إلى الجهود الروسية المنسقة لتدمير سلاسل الدعم المناهضة للأسد مع تفكيك القدرات الهجومية للمعارضة ومنح التحالف الموالي للنظام المبادرة العملياتية في أوائل عام 2016. يذكر الضباط والمحللون الروس أن الأشهر الأولى من الحملة الجوية الروسية ركزت بشكل شبه حصري على البنية التحتية للعدو والمستويات الثانية بدلاً من أهداف الخطوط الأمامية. صرح لابين في أبريل / نيسان 2018 أن القوات الروسية ركزت على استهداف قيادة العدو والسيطرة والخدمات اللوجستية طوال الصراع بدلاً من دعم الخط الأمامي .

من المحتمل أن تكون المزاعم الروسية حول فعالية الأسلحة الدقيقة في سوريا طموحة. يتطلب الاستخدام الفعال للأسلحة الدقيقة والضربات الجوية في دور الدعم الجوي القريب تنسيقًا وثيقًا مع القوات البرية. هذا التنسيق صعب بما فيه الكفاية عند العمل مع القوات الخاصة بهم، وأكثر صعوبة بكثير عند التنسيق مع ميليشيات شريكة

غير موثوقة في كثير من الأحيان. لا يوفق الكتاب الروس بين التصريحات التي تفيد بأن معظم الضربات الروسية أصابت أهدافًا في المنطقة الخلفية مع الثناء على الاستخدام الواسع النطاق للأسلحة الدقيقة لدعم الأعمال التكتيكية..

من المحتمل أن يكون استخدام روسيا للأسلحة الدقيقة في دور الدعم الوثيق هذا يشكل جزءًا صغيرًا من إجمالي العمليات الروسية في سوريا. قيمت العديد من المنشورات الغربية مرارًا وتكرارًا أن سلاح الجو الروسي يستخدم في المقام الأول ذخائر غير موجهة في سوريا ، وبشكل أساسي ضد أهداف مدنية. اكتسبت روسيا خبرة مفيدة في استخدام الأسلحة الدقيقة في سوريا ، بما في ذلك أول استخدام لها على الإطلاق لصواريخ كروز الحديثة في القتال. لكنها لم تحرز أي قفزات ملحوظة في القدرات . سوف يعتمد الجيش الروسي على هذه التجربة لتطوير المزيد من قدرات الأسلحة الدقيقة ولكنه يبالغ في التأكيد على النطاق الحالي لتحديثه.

فشلت روسيا مرة أخرى في تطوير نظرية أو عقيدة لمكافحة التمرد

تكتسب روسيا خبرة قيمة في محاربة الجماعات المسلحة والجماعات المتمردة ، الموصوفة بالمصطلح العام "القوات المسلحة غير الشرعية" (IAFs) ، في سوريا. ومع ذلك ، يخطئ الكتّاب والضباط الروس في قراءة وتعميم تجربة العمليات ضد داعش وقوات المعارضة باعتبارها فرع من الحرب التقليدية ، مع التركيز على قدرة داعش على السيطرة.

تنسب الكتابة الروسية عن القوات المسلحة غير الشرعية نقاط القوة والضعف المعممة إلى مجموعة كبيرة من الجهات الفاعلة ، مما قد يعوق جهود التعلم الروسية. زعم جيراسيموف في ديسمبر 2017 أن روسيا طبقت تجربتها في محاربة القوات المسلحة غير الشرعية في أفغانستان والشيشان على الحرب في سوريا . النقاش الروسي حول تطبيق التجربة التاريخية يتجاهل الفوارق بين المجاهدين الأفغان والانفصاليين الشيشان والكوكبة المتنوعة من مناهضي الأسد. الجهات الفاعلة في سوريا بما في ذلك داعش ، وقوات المعارضة المدعومة من الغرب ، ووكلاء الأتراك ، والجماعات المتمردة. يجمع المحللون الروس الاختلافات في قدرات القيادة والأسلحة والتكتيكات والأهداف في تصنيف واحد مبسط للقوات المسلحة غير الشرعية. بعض المحللين الروس ، على سبيل المثال ، يعممون أن التجربة في الشيشان تُظهر أن اتخاذ القرار في جميع القوات المسلحة غير الشرعية يعتمد إلى حد كبير على الأفراد - بينما يقول آخرون على العكس من ذلك ، فإن جميع القوات المسلحة غير الشرعية تعمل على أساس شبكي وستتكيف مع فقدان القادة . وبالمثل ، تفترض الأوصاف الروسية للقوات المسلحة غير الشرعية أنها ستستخدم أشخاص انتحاريين و سيارات مفخخة في القتال ، متجاهلة أن العديد من الجماعات المسلحة أو المتمردة المصنفة على أنها قوات مسلحة غير شرعية - في جميع أنحاء العالم وفي سوريا - لا تستخدم هذه الأساليب .

إن الإفراط في استخدام المصطلح العام "القوة المسلحة غير الشرعية" يعيق تعلم روسيا لتجربة قيمة في سوريا. نشر مرشح الدكتوراه الروسي العقيد ألكسندر فدوفين مقالًا في مايو 2018 يمثل تناقضات الخطاب الروسي حول مكافحة القوات المسلحة غير الشرعية. نقاطه الرئيسية ، وما يقابلها من فجوات ، هي كما يلي:

عدم وجود هدف وقيادة مشتركة (تنطبق على بعض مجموعات المعارضة ولكن ليس على العديد من المنظمات الموحدة ، وبالتأكيد ليس على داعش)

عدم تنسيق عمليات القوات المسلحة غير الشرعية على المستوى العملياتي (على الرغم من التصريحات الصريحة للكتاب الروس الآخرين بأن داعش نجح في تدوير القوات الاحتياطية بكفاءة بين تدمر والموصل وعاملت تدمر والموصل كمسرح واحد)

تطلع السكان المحليين الخاضعين لسيطرة القوات المسلحة غير الشرعية إلى حياة سلمية والاستعداد للتفاوض مع السلطات (بافتراض أن السكان لن يدعموا بشكل افتراضي جماعات المعارضة وهذه وصفة كارثية لمكافحة التمرد)

استمرت روسيا في التقليل من شأن قدرات القوات غير التقليدية في سوريا ، كما فعلت تاريخياً في أفغانستان والشيشان. يكتب الضباط والمحللون الروس باستمرار عن قدرات القوات المسلحة غير الشرعية ، لا سيما داعش ، بقلق ومفاجأة. وصف وزير الدفاع شويغو تنظيم الدولة الإسلامية بأنه "أول جيش إرهابي متكامل" في سبتمبر / أيلول 2020 وذكر أن روسيا لم تواجه مثل هؤلاء المقاتلين المنظمين من قبل. وأشار لابين إلى أن القوات الروسية لم تتوقع أن تكون المعارضة في سوريا جيدة التسليح والتدريب . لاحظ العديد من الضباط والمحللين بعد الواقعة أن القوات المناهضة للأسد كانت أقوى من الوحدات الموالية للنظام في عام 2016 ، مما يدل على نقص الوعي الروسي بالصراع الذي كانوا يدخلون إليه.

أعرب كبير المخططين فاليري كيسيليف عن دهشته في عام 2016 من أن تشكيلات المعارضة والجهادية أطلقت بنجاح هجمات دون دعم جوي أو مدفعي أو دروع. أعرب طيار مروحية روسية كان متمركزًا في سوريا من 2016 إلى 2017 ، عن دهشته للصحيفة العسكرية الروسية TVZvezda من أن داعش تكيف مع أنماط الاستهداف الروسية وبدأ في إجراء جميع الحركات اللوجستية ليلاً.

يدرك الجيش الروسي الدروس المنفصلة من العمليات ضد القوات المسلحة غير الشرعية في سوريا ، لكنه لا يزال في طورعملية تماسك هذه الدروس وإضفاء الطابع المؤسسي عليها. عادة ما يناقش الضباط والمحللون الروس التعلم عن القوات المسلحة غير الشرعية في سوريا باعتباره تعلمًا جديدًا وغير متوقع - على عكس المناقشات حول موضوعات مثل تفوق الإدارة واستخدام الأسلحة الدقيقة التي تمت مناقشتها كجزء من الاتجاه السائد بالفعل قبل سوريا-. كل ما تعلمه الروس تقريبًا عن قدرات القوات المسلحة غير الشرعية هو تعلم تكتيكي أو شبه تكتيكي ويكرر التعلم الأمريكي في العراق وأفغانستان ، وكذلك دروسًا روسية من أفغانستان والشيشان . لا يزال هذا التعلم ذا قيمة للجيش الروسي. يدرك الجيش الروسي التحديات التكتيكية للمتمردين والجماعات الجهادية الحديثة مثل داعش لأول مرة بناءً على الخبرة في سوريا ومن المرجح أن يتعلم التكيف معها في النزاعات المستقبلية.

لا تذكر المناقشة الروسية العامة لسوريا مكافحة التمرد (COIN). الإشارة الوحيدة للتخفيف من خطر التمرد بعد تمكين النظام من استعادة التضاريس في تقرير بارز لما بعد هجوم حلب2016 هو إشارة موجزة إلى تكليف القوات الموالية للنظام بـ 12 ألف جندي لحراسة طريق بطول 120 كيلومترًا من حلب الى حمص .

يناقش الكتاب الروس "أمن المنطقة الخلفية" ، وهي مشكلة يجب حلها بقوة أكبر ، و "العمليات الإنسانية" ، وهو جهد يركز حصريًا على توفير الغذاء والمأوى للمدنيين ، لكن هذه المفاهيم غير موجودة . إن نظرة فدوفين الوحيدة حول تهديد التمرد هي أن القوات المسلحة غير الشرعية قد تجبر الحكومات على تكريس ثلثي قواتها لحماية البنية التحتية ، وهو ما يعتبره مشكلة أمنية ثابتة. يناقش الضباط الروس فقط تحقيق الاستقرار والعمليات الإنسانية كما تم إجراؤها بعد عمليات استعادة التضاريس من القوات المسلحة غير الشرعية. ادعى دفورنيكوف أن المهمات الإنسانية بالتوازي مع العمليات العسكرية كانت بمثابة "نقطة تحول" في سوريا في يوليو / تموز 2018 ، لكنه لم يقدم مزيدًا من التفاصيل . صرح جيراسيموف في مارس / آذار 2019 أن روسيا نفذت لأول مرة عمليات إنسانية في سوريا ، وصاغ المشكلة مرة أخرى على أنها مجرد مشكلة توزيع الغذاء. لا يعترف الكتاب العسكريون الروس بأن هذا الفصل بين العمليات الإنسانية والعمليات الحركية يتعارض مع وجهة النظر المعلنة للحرب الهجينة كجهد كامل.

يكرر الجيش الروسي الأخطاء السوفياتية في أفغانستان من خلال معاملة جميع القوات غير التقليدية كنوع واحد ، وتجاهل مكافحة التمرد ، والتركيز على الدروس التكتيكية. تعمل روسيا بنشاط على الاستفادة من دروس تكتيكية وشبه تكتيكية من سوريا ومن المرجح أن تحسن قدرتها على أداء مهام محددة. ومع ذلك ، فإن الجيش الروسي يتعامل مع التحدي المتمثل في محاربة القوات المسلحة غير الشرعية على أنه عمليات قتالية تقليدية في جوهرها ضد قوة تقليدية ذات قدرات غير عادية إلى حد ما ، بدلاً من التعامل معها كمكافحة التمرد. روسيا لا تتعلم كيفية تنفيذ عمليات مكافحة التمرد ، وهو مساهم محتمل في التمرد المستمر في جميع أنحاء سوريا التي يسيطر عليها النظام. إذا وعندما يجد الجيش الروسي نفسه في حملة مماثلة ضد قوات مسلحة غير شرعية - كما يتوقع الكرملين - فمن المرجح أن تتحسن القوات الروسية على المستوى التكتيكي لكنها تستمر في إساءة فهم التحديات الأعمق التي تشكلها حركات التمرد دون مزيد من التطور الناجح.

تعمل روسيا على تحسين تجربتها المكتشفة حديثًا في عمليات الانتشار السريعة

اكتسبت القوات المسلحة الروسية خبرة قيمة في إجراء عمليات نشر سريعة في سوريا ولكن لا يزال أمامها الكثير لتتعلمه. تتمتع روسيا بميزة متأصلة في هذا الخط من الجهود ، حيث إن نشاط إعادة نشر القوات عبر روسيا لإجراء المناورات يتدرب على التنقل الاستراتيجي. يبالغ المحللون الروس في تقدير المدى الذي يمكنهم فيه توسيع نطاق ما تعلموه بما يتجاوز الانتشار الروسي المتواضع في سوريا .

يعطي الجيش الروسي الأولوية لصقل هذا النموذج في التدريبات السنوية الكبرى ، ومن المحتمل أن يطبق التعلم من سوريا على العمليات الجارية في ليبيا ونشر قوات حفظ السلام الروسية في ناغورنو كاراباخ.

يتفق الضباط والمحللون الروس بشكل موحد على أن الاستعدادات والتدريبات المسبقة مكّنت ما يعتبرونه انتشارًا روسيًا سريعًا ومفاجئًا في سوريا. يسلط الضباط والمحللون الروس الضوء على مفاجأة الانتشار الروسي الأولي في سوريا باعتباره نجاحًا تشغيليًا رئيسيًا ويعطون الأولوية للحاجة إلى المفاجأة في عمليات الانتشار السريع المستقبلية. يزعم جيراسيموف والعديد من قادة المناطق العسكرية أن روسيا كانت قادرة على نشر قوات بسرعة في سوريا بسبب التدريبات المحلية التي تتمرن باستمرارعلى عمليات إعادة الانتشار الاستراتيجية. يقدر الجيش الروسي أنه خطط بشكل مناسب لعمليات سريعة ونفذها بنجاح في سوريا ، على عكس معظم الدروس المستفادة من سوريا والتي تمت مناقشتها على أنها تم تقييمها حديثًا أو جزء من عملية تطوير مستمرة.

يعتزم الجيش الروسي إجراء المزيد من العمليات السريعة ويمارس بشكل صريح عمليات إعادة انتشار استراتيجية. صممت وزارة الدفاع مناورة القوقاز 2016 لاختبار قدرة القوات الروسية على إعادة الانتشار بسرعة إلى مسرح جديد ، مع الأخذ بعين الاعتبار التجربة السورية. يقوم العديد من قادة المناطق العسكرية بدمج الدروس المستفادة من سوريا في تدريبات إعادة الانتشار . وذكر لابين أن تمرين مارس 2018 في قرغيزستان ، والذي يتألف من نشر موقع قيادة في مطار وإنشاء هيكل قيادة سريع ، كان يهدف صراحةً لاختبار قدرة الوحدة لتعكس التأسيس الروسي للمقر الرئيسي في حميميم أواخر 2015.

صُممت التدريبات الرئيسية في عامي 2018 و 2019 ، بما في ذلك فوستوك 2018 ودرع الاتحاد 2019 ، لاختبار الاستعداد الاستراتيجي الروسي لتعبئة وإعادة انتشار الوحدات لمسافات طويلة. من المحتمل أن يكون الجيش الروسي قد طبق التعلم من سوريا على نشر الأصول العسكرية الروسية في ليبيا اعتبارًا من عام 2019 ، وكذلك نشر وحدة من القوات الروسية في ناغورنو كاراباخ في نوفمبر 2020.

تعمل القوات المسلحة الروسية على تطوير قدرة جديدة سريعة ومحدودة لدعم مفهومها للحرب الهجينة , والتي لا تعادل قدرات الولايات المتحدة , لكن لا يجب أن تشكل تهديدًا.

صرح جيراسيموف في ديسمبر / كانون الأول 2017 أن تجربة روسيا السابقة الوحيدة في إعادة نشر القوات إلى منطقة غير حدودية كانت كوبا في عام 1962 ، مشيدًا بنشر روسيا في سوريا باعتباره إنجازًا مشابهًا. ومع ذلك ، فإن حجم ومسافة عمليتي النشر ، وكذلك الموارد وراءهما ، يختلفان بشكل ملحوظ . يعد الانتشار الروسي في سوريا تجربة تعليمية قيمة للخدمات اللوجستية السريعة ولكنها حدثت على مسافة قصيرة نسبيًا وعلى نطاق ضيق.. للمقارنة ، أشار نائب وزير الدفاع بولجاكوف بفخر إلى أن روسيا نشرت أكثر من 200 ألف طن من البضائع إلى القوات الروسية في سوريا على مدى خمسة أشهر في عام 2015 ، وادعى أن الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي ذهلوا بحجم "سوريا إكسبريس"(في إشارة للشحن السريع) . على النقيض من ذلك ، نشرت الولايات المتحدة 300000 جندي و 2300000 طن من البضائع من الولايات المتحدة القارية إلى الكويت في ستة أشهر في عام 1990 . لا يزال حجم القدرة السريعة الروسية أقل بكثير من القدرات الأمريكية ، لكن تصور الجيش الروسي للانتشار المحدود على غرار سوريا لا يحتاج لتتناسب مع القدرات الغربية لتكون خطيرة.

تعمل القوات المسلحة الروسية بنشاط على تطوير القدرة على إجراء عمليات انتشار سريعة صغيرة. من المحتمل أن تظل القدرات الروسية مقتصرة على نطاق مجموعات صغيرة من المستشارين والقوات الخاصة مدعومة بالأصول الجوية ، بدلاً من عمليات النشر التقليدية واسعة النطاق التي تستطيع الولايات المتحدة القيام بها. لا يزال من الممكن أن تكون عمليات النشر الروسية المحدودة فعالة بشكل لا يصدق ، كما هو موضح في سوريا ، ومن المحتمل أن تؤدي تدريبات إعادة الانتشار المتواصلة إلى تحسين قدرة التدخل السريع للجيش الروسي.

تجربة روسيا في استخدام المعدات الجديدة في سوريا مهمة ولكن روسيا والغرب بالغت في تقديرها

غالبًا ما تركز التقارير الغربية حول الانتشار الروسي في سوريا على مزاعم الجيش الروسي بأنه استخدم الحملة كحقل تجارب بالذخيرة الحية مع تأثيرات عميقة على التحديث الروسي. يقدم المحللون الروس حججًا مماثلة ، لكنهم والمعلقين الغربيين غالبًا ما يبالغون في التأكيد على تأثير هذا التطور.

استفادت القوات المسلحة الروسية من القدرة على اختبار القتال لمجموعة واسعة من المعدات والأنظمة ، لكنها تبالغ في حجم التطوير الذي أتاحه هذا الاختبار.

تقييم الجيش الروسي لاستخدامه لمعدات جديدة في سوريا سمح لروسيا بتقليص الفجوة التكنولوجية بشكل كبير بين روسيا وحلف شمال الأطلسي. غالبًا ما تحتوي الكتابة الروسية عن سوريا على قوائم طويلة من المعدات المستخدمة في المسرح ، بما في ذلك الطائرات الجديدة والمحدثة ، وأنظمة الدفاع الجوي الحديثة ، والمركبات المدرعة المطورة ، والطائرات بدون طيار الجديدة ، والطائرات التي تمت ترقيتها من الحقبة السوفيتية. تؤكد الكتابة الروسية حول سوريا بشدة على هذه التطورات التقنية. صرح بوتين في يناير / كانون الثاني 2018 أن 1200 ممثل من 57 شركة مجمعات صناعية عسكرية تناوبوا عبر سوريا لتقديم الصيانة والتغذية الراجعة على المعدات. صرح وزير الدفاع الروسي شويغو في أغسطس 2018 أن القوات الروسية سلطت الضوء على أوجه القصور في عدة قطع من المعدات وأدخلت تغييرات ، مما يضمن أن الأسلحة التي تستخدمها القوات المسلحة الروسية الآن "تحمل اسم" مثالي ". محللون روس يثنون بشكل صريح على الانتشار في سوريا لزيادة الاهتمام الأجنبي بالمعدات العسكرية الروسية وتوسيع النفوذ الروسي في سوق السلاح العالمية .

اكتسب الجيش الروسي بنجاح خبرة مفيدة في اختبار العديد من الأنظمة الحديثة لأول مرة ولكنه لا يعترف بالقيود في نطاق الاختبار. يشير المحللون الروس إلى أن الأجهزة الإلكترونية للطائرات الروسية تعمل لأول مرة في بيئات الحرب الإلكترونية . قامت البحرية الروسية بتشغيل طائرات محمولة على حاملات في القتال لأول مرة في تاريخها. استخدمت روسيا لأول مرة صاروخ كاليبر كروز من منصات الإطلاق الجوية والسفن والغواصات في عامي 2015 و 2016. حلقت القوات الجوية الروسية بالطائرة المقاتلة من الجيل القادم Su-57 في رحلات تجريبية محدودة في سوريا في أوائل عام 2018. ومع ذلك ، فشلت الكتابة العسكرية الروسية في تحديد الاستخدام الدقيق وكمية المعدات الجديدة المنتشرة في سوريا. زعمت الصحف الروسية مرارًا وتكرارًا أن المقاتلة Su-57 "أثبتت جدارتها القتالية" بعد عدد قليل من الرحلات التجريبية في سوريا ، على الأرجح ضد أهداف غير محمية. العديد من قطع المعدات التي يدعي الكرملين أنها أثبتت فعاليتها على الأرجح خضعت لاستخدام محدود مماثل.



(أعلاه: الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان يتحدثان بجوار طائرة مقاتلة من طراز Sukhoi Su-57 أثناء زيارتهما للمعرض الجوي MAKS 2019 في جوكوفسكي ، خارج موسكو ، روسيا ، 27 أغسطس 2019. مصدر الصورة: مكسيم شيميتوف ، رويترز)

يجب على الغرب ضمان عدم المبالغة في تقدير النمو التكنولوجي للجيش الروسي من الاستخدام المحدود لهذه المعدات في سوريا.

يعتقد الجيش الروسي أن الطائرات بدون طيار ستكون حاسمة في النزاعات المستقبلية

يقدر الجيش الروسي أن الطائرات بدون طيار ستكون ذات أهمية متزايدة في النزاعات المستقبلية. تعلمت القوات الروسية دروسًا هجومية ودفاعية حول استخدام الطائرات بدون طيار ، والتصدي لهجمات طائرات العدو بدون طيار ، واستخدام طائرات استطلاع بدون طيار لتحسين الاستطلاع وتمكين اتخاذ القرار بشكل أسرع.

تعلمت القوات المسلحة الروسية دروسًا قيمة في سوريا حول دمج طائرات الاستطلاع بدون طيار في هيكل قوتها. ادعى جيراسيموف في ديسمبر 2017 أن القوات الروسية لديها 60-70 طائرة بدون طيار في الجو يوميًا في سوريا ، تقوم بالاستطلاع والعمليات الإلكترونية.

بدأ الجيش الروسي بشكل فعال في دمج تجربة استخدام الطائرات بدون طيار في سوريا في العقيدة والتدريب في عام 2018. ودعا جيراسيموف الجيش الروسي إلى وضع إجراءات لدمج الطائرات بدون طيار في جميع أنحاء الجيش في مارس 2018. صرح جورافليف في مايو 2019 أن القوات الروسية تمارس التنسيق بشكل متزايد مع الطائرات بدون طيار في التدريبات .لم تستخدم القوات المسلحة الروسية علانية ولم تناقش الطائرات المسلحة بدون طيار في سوريا. ادعى جيراسيموف أن روسيا تطور طائرات بدون طيار مسلحة في مارس 2018. سوف يدمج الجيش الروسي بشكل متزايد طائرات الاستطلاع والمراقبة بدون طيار في عملياته لدعم هدفه المتمثل في تمكين تفوق الإدارة.

يعطي الجيش الروسي الأولوية للدفاع ضد الطائرات بدون طيار ردًا على تهديد أسراب الطائرات بدون طيار للقاعدة الجوية الروسية في حميميم. بدأت قوات المعارضة في استهداف قاعدة حميميم الجوية الروسية بأعداد كبيرة من الطائرات بدون طيار التي تحمل قنابل في يناير / كانون الثاني 2018.وتواصلت الهجمات بشكل شبه منتظم حتى يومنا هذا. أنشأت روسيا مركز قيادة منفصلًا لمكافحة الطائرات بدون طيار ومجموعة عمل في حميميم في أواخر عام 2017 ، لتنسيق أنظمة الدفاع الجوي والحرب الإلكترونية في مجمع دفاعي واحد. وذكر جيراسيموف في مارس 2019 أن روسيا ستستقرئ هذه التجربة لإنشاء "نظام استراتيجي" لمواجهة الطائرات بدون طيار. وسيضيف الاستخدام الفعال للطائرات المسلحة بدون طيار التركية لتدمير المعدات المقدمة من روسيا في ناغورنو كاراباخ وإدلب في عام 2020 مزيدًا من الإلحاح لهذا الجهد. دمرت الطائرات التركية بدون طيار القوات الأرمينية وقوات نظام الأسد ، على التوالي ، وتهدد بشكل خاص المناطق الخلفية. لا تستخدم القوات الأرمنية والقوات الموالية للأسد معدات روسية متطورة ، لكن من المرجح أن تحفز قدرة تركيا المظهرة على إبطال أنظمة الدفاع الجوي الروسية مثل S-300 على التطوير لسد هذه الثغرة الأمنية.

يقول المخططون الروس إن الحرب الإلكترونية ستكون الطريقة الأساسية لمواجهة الطائرات بدون طيار والأهداف الصغيرة في النزاعات المستقبلية ، بالإضافة إلى دور الحرب الإلكترونية الذي نوقش سابقًا في تعطيل قيادة العدو وسيطرته. نشر باحث روسي في مجال الدفاع الجوي مقالًا في نوفمبر 2018 يجادل بأن الدفاعات الجوية تشهد حاليًا تحولًا نموذجيًا مشابهًا للانتقال في الخمسينيات من المدافع المضادة للطائرات إلى صواريخ أرض - جو ردًا على الطائرات النفاثة . وحذر من أن الدفاعات الجوية الروسية لا تتطور بالسرعة الكافية لمواجهة تهديد الطائرات بدون طيار والمخاطرة برؤية عدم الكفاءة الحالية تصبح عجزًا في المستقبل عن إكمال مهمتها. تتكيف القوات المسلحة الروسية بسرعة من خلال دمج أنظمة الحرب الإلكترونية في مجمعات الدفاع الجوي الخاصة بها. لا تخوض الكتابة الروسية مفتوحة المصدر في التفاصيل حول حالة الأنظمة أو المناهج الجديدة للدفاع الجوي بما يتجاوز التأكيد على الأهمية المتزايدة للحرب الإلكترونية والتركيز على مواجهة الطائرات بدون طيار. يجب على الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي الاستعداد لمواجهة دفاع جوي منافس بشكل متزايد عند تشغيل الطائرات بدون طيار في الصراعات المستقبلية.

تتوقع روسيا أن تزداد أهمية القتال الحضري ، لكنها لم ترسخ بعد نهجًا موحدًا للقوات المسلحة الروسية

بدأت القوات المسلحة الروسية في إدراك التحديات التي واجهتها الولايات المتحدة منذ عام 2003 في القتال المدني ضد المسلحين في الشرق الأوسط. يبدو أن الكتاب العسكريين الروس قد نسوا عدة دروس أساسية حول القتال الحضري الذي استوعبه الجيش السوفيتي في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

يلاحظ الجيش الروسي بشكل صحيح العديد من المشكلات الفردية المتأصلة في القتال الحضري ويعمل بنشاط على صياغة الحلول. ومع ذلك ، لم يفكر الجيش الروسي بعد في كيفية تفاعل الحلول الفردية مع بعضها البعض.

أظهر الضباط الروس الذين يقيّمون العمليات في سوريا الأهمية المتزايدة للقتال الحضري ضد القوات المسلحة غير الشرعية في النزاعات المستقبلية. يجادل المحللون الروس بأن الخبرة القتالية الروسية ومراقبة العمليات الأمريكية في تدمر وحلب والموصل تُظهر الأهمية المتزايدة للقتال الحضري. قيم جورافليف في مايو 2019 أن السمة الرئيسية للصراع في الشرق الأوسط هي أنه في الغالب حضري. ذكر العديد من قادة المناطق والخدمات العسكرية الروسية أن الجيش الروسي بنى مناطق تدريب جديدة لمحاكاة البيئات الحضرية في سوريا للتكيف مع هذا التوقع بإجراء عمليات حضرية مستقبلية في الشرق الأوسط. يربط المحللون الروس هذا التهديد بالنزعة المتصورة للقوات المسلحة غير الشرعية مثل داعش للتركيز في المناطق الحضرية و "تحويلها إلى قلاع" ، ولا سيما تسليط الضوء على التجربة الأمريكية في الموصل والعمليات الروسية في تدمر . من المرجح أن تعطي القوات المسلحة الروسية الأولوية بشكل متزايد للتدريب على القتال الحضري في محاكاة مدن الشرق الأوسط .

> يبدو أن الكتاب العسكريين الروس قد نسوا عدة دروس أساسية حول القتال الحضري الذي استوعبه الجيش السوفيتي في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

تركز المناقشة الروسية للقتال في المدن على مهام دقيقة وشبه تكتيكية مستمدة من سوريا بدلاً من عقيدة متماسكة. تتضمن الكتابة الروسية في كثير من الأحيان "قواعد" متناقضة معممة ، على غرار المناقشات المعممة بشكل مفرط بشأن القوات المسلحة غير الشرعية - على سبيل المثال ، الجدل بأن المدفعية ضرورية لإنشاء نقاط دخول في المباني وأنه يجب تجنب تدمير المباني بسبب العوائق التي تعترض الحركة التي تسببها الأنقاض وبالمثل ، يجادل العديد من المحللين بأن جميع مجموعات المشاة يجب أن يكون لديها دعم مدرع وثيق في المدن وصولاً إلى مستوى السرية - لكن لاحظ أن الدروع كانت مفيدة فقط لنيران الدعم بعيدة المدى في سوريا بسبب الهندسة المعمارية في الشرق الأوسط.

وتشمل الدروس الأخرى التي تم التأكيد عليها أهمية القدرات المعلوماتية ؛ الحاجة إلى دعم الطائرات بدون طيار ؛ الحاجة إلى القوات الهندسية للتعامل مع الأنفاق ؛ وأهمية القتال الليلي في البيئات الحضرية . لم تتناول الكتابات الروسية عن سوريا بعد نهجًا متماسكًا للقتال الحضري الحديث ، بل ركزت بدلاً من ذلك على مهام تكتيكية محددة والتحديات الفريدة لسوريا . - من المرجح أن تستمر القوات المسلحة الروسية في تجميع وإضفاء الطابع المؤسسي على هذا التعلم ، لكن خطابها حول القتال في المناطق الحضرية يركز حاليًا بشكل ضيق على القتال الحضري

ضد القوات المسلحة غير الشرعية في الشرق الأوسط ويكرر الكثير مما تعلمته الولايات المتحدة من الحروب في القرن الحادي والعشرين .

إن القتال الحضري الفعال حقًا أمر صعب للغاية ويتطلب تدريب مكلف ومستمر. لا يبدو أن القوات المسلحة الروسية تمتلك الطبقة الأساسية من القدرات - مشاة فعالة ، ومعدات اتصالات جيدة ، ونيران دقيقة موثوقة ، وضباط مبدعون ، وما إلى ذلك - لأداء جيد في القتال في المناطق الحضرية. بدأ المحللون الروس في تحديد العديد من هذه القضايا على الأقل. ومع ذلك ، لا يبدو أن الضباط الروس قد وصلوا إلى نقطة تجميع عقيدة جديدة لحرب المدن. تتوقع القوات المسلحة الروسية إجراء عمليات حضرية في الشرق الأوسط مرة أخرى ومن المرجح أن تواجه العديد من نفس الصعوبات التي واجهتها في سوريا ، على الرغم من التحسن الهامشي في أداء مهام تكتيكية محددة.

المنفعة المحدودة لتعلم روسيا في سوريا

فشل الجيش الروسي في الاعتراف علنًا بحدود عدة قيود في تعلمه من سوريا. من المحتمل أن تكون هذه القيود ، والفشل في التعرف عليها علنًا على الأقل ، قد أحدثت تشوهات ومفاهيم خاطئة في عملية التعلم والتطوير الروسية.

أعطى الجيش الروسي الأولوية لاتساع الخبرة على حساب عمق المعرفة في سوريا

اكتسب الجيش الروسي خبرة قتالية قيّمة في سوريا وطور على الأقل كادرًا من الضباط العسكريين ذوي الخبرة على مستوى المناطق. ومع ذلك ، يبالغ الجيش الروسي في تقدير مستوى خبرته الخاصة.

يدعي جيراسيموف بشكل خاطئ أن الانتشار في سوريا يثبت أن الجيش الروسي بأكمله قادر على القتال. أكد جيراسيموف في ديسمبر / كانون الأول 2017 أن القوات الروسية المرسلة إلى سوريا لم تتلق تدريباً خاصاً أو اختياراً وتشكل "شريحة" من الجيش الروسي. قام جيراسيموف بعد ذلك بالقفزة المنطقية أن الحملة السورية أظهرت أن الجيش الروسي بأكمله أثبت كفاءته في القتال لأن شرائح مختلفة من الجيش كانت تعمل بشكل جيد. هذا البيان يوسع بشكل جذري نطاق الانتشار الروسي في سوريا. يتجاهل جيراسيموف التفاوت بين حجم الأعمال الروسية في سوريا والإجراءات التي ستتخذها الوحدات الروسية بأكملها ، فضلاً عن حقيقة أن الضباط الروس فقط يتناوبون عبر سوريا ، وليس وحدات الجبهة الكاملة.

ينجح الجيش الروسي في تطوير مجموعة قادرة من كبار الضباط ذوي الخبرة القتالية. قامت القوات المسلحة الروسية بمناوبة كل قائد منطقة عسكرية والعديد من الجنرالات الرئيسيين الآخرين ، بما في ذلك قادة القوات الجوية والقوات المحمولة جواً (VDV) والمديرية العسكرية السياسية ، من خلال قيادة الانتشار الروسي في سوريا لمدة لا تقل عن 6 أشهر لكل منهم. وقال جيراسيموف إن قادة المناطق العسكرية الروسية أحضروا الهيكل الرئيسي لأركان عملياتهم معهم إلى سوريا في ديسمبر 2017. من المحتمل أن يكون الجنرالات الروس قد أحضروا فقط طاقمًا شخصيًا صغيرًا ، وليس "هيكلًا رئيسيًا" كاملًا. واصلت كل منطقة عسكرية عملها بشكل طبيعي وأجرت تدريبات في غياب القائد الأعلى ، على الأرجح تحت سيطرة رئيس أركان المنطقة . كل منطقة عسكرية روسية والعديد من مراكز الخدمة والمديريات الرئيسية يقودها الآن ضباط يتمتعون بخبرة لا تقل عن 6 أشهر في قيادة القوات في القتال ، وهي فرصة تعليمية رئيسية لم يكن بوسع روسيا تحقيقها بدون انتشارها في سوريا.

اكتسب الضباط العسكريون دون مستوى قائد المنطقة العسكرية مستويات مفيدة ولكنها محدودة من الخبرة. ادعى جيراسيموف في ديسمبر / كانون الأول 2017 أن " جميع قادة الفرق تقريبًا وأكثر من نصف قادة الألوية والأفواج المشتركة قد مرّوا عبر تجمع القوات [في سوريا] مع طاقمها الجماعي". وذكر أنه بحلول كانون الأول / ديسمبر 2017 ، انتقل 43 ألف ضابط وجندي عبر سوريا ، وارتفع العدد إلى 63 ألفا بحلول تشرين الأول 2018. بالنسبة للسياق ، يبلغ عدد الجيش الروسي في الخدمة الفعلية حوالي 1،000،000 جندي - مما يجعل هذه نسبة صغيرة من إجمالي الجيش الروسي (على الرغم من احتمال وجود نسبة أكبر من الضباط) .

ومع ذلك ، اكتسبت الشرطة العسكرية الروسية خبرة واسعة ، حيث زعم وزير الدفاع شويغو في مارس 2020 أن 98 بالمائة من ضباط الشرطة العسكرية قد انتشروا في سوريا .

اكتسبت القوات الجوية الروسية أكبر قدر من الخبرة في سوريا من القوات المسلحة الروسية. لاحظ المحللون والضباط الروس زيادة مستويات الخبرة من الأطقم الجوية والفنيين طوال فترة الانتشار في سوريا ، حيث ادعى المحللون بحلول أكتوبر 2018 أن 87 بالمائة من الطيران التكتيكي والتشغيلي ، و 60 بالمائة من الطيران الاستراتيجي ، و 91 بالمائة من الأطقم الجوية ذات الأجنحة الدوارة (مروحيات وغيرها) قد تلقوا خبرة قتالية في سوريا.

ومن المثير للاهتمام ، أن وزير الدفاع شويغو كرر هذه الأرقام نفسها في سبتمبر 2020 ، مما يشير إلى أن إعطاء الكرملين الأولوية للأطقم الجوية الدورية عبر سوريا انتهى على الأرجح في 2018. كان إيقاع العمليات الروسية في سوريا في عامي 2016 و 2017 مرتفعًا نسبيًا ، وضاعف سلاح الجو الروسي طواقمه على هياكل الطائرات الفردية لتوزيع الخبرة على أعداد أكبر من الأفراد. صرح الجنرال ألكسندر شايكو في نوفمبر / تشرين الثاني 2020 أن الطائرات الروسية نفذت 44 ألف طلعة جوية حتى الآن. ومع ذلك ، فإن الكتابة الروسية لا تعترف بنقص الخبرة في العمل ضد عدو متقدم في بيئة دفاع جوي منافسة .

عمدت القوات المسلحة الروسية إلى إعطاء الأولوية لعدد الضباط المتناوبين عبر سوريا على حساب عمق تجربتهم. صرح جيراسيموف في ديسمبر / كانون الأول 2017 أن هيئة الأركان العامة الروسية خفضت عن قصد مدة تناوب الضباط إلى سوريا بمقدار النصف من 6 أشهر المعتادة إلى 3 أشهر لزيادة عدد الضباط الذين تتاح لهم الفرصة للتناوب عبر سوريا. اتخذ الجيش الروسي خيارًا واعيًا لتطوير مجموعة كبيرة ولكن ضحلة من الخبرة في الإجراءات المحدودة. كان بإمكان الجيش الروسي بدلاً من ذلك إعطاء الأولوية لتناوب عدد أقل من الضباط على مدار 6 أشهر المعتاد أو لفترة أطول لتعميق موقفهم من الصراع. وبالمثل ، فإن النسب المثيرة للإعجاب من طياري القوات الجوية من ذوي الخبرة تستند إلى جولات قصيرة. ذكرت مقابلة مع Red Star مع طيار الهليكوبتر الرائد سيلييف في أغسطس / آب 2018 أنه أجرى أربع جولات إلى سوريا في عامي 2016 و 2017 لمدة 8 أشهر ، واعتبر سيليف أنه يمتلك خبرة أكثر بكثير من معظم الطيارين الروس في سوريا.

اختار الكرملين إعطاء الأولوية لاتساع الخبرة ، مع مقايضة من المحتمل أن تحرم الجيش الروسي من عمق المعرفة التي كان من الممكن أن يوفرها التناوب الأطول لعدد أقل من الضباط

أدى اختيار الجيش الروسي لإعطاء الأولوية لتجربة نثر أكبر عدد ممكن من الضباط إلى خلق جيل من الضباط والطواقم الجوية الروسية ذوي الخبرة القتالية المشتركة. يعتبر جيراسيموف سوريا المصدر الأساسي للجيش الروسي للتعلم من أجل مستقبل الحرب ، وعمليات الانتشار الروسية المُحسَّنة لضمان اكتساب أكبر عدد ممكن من الضباط خبرة للمساهمة في جهود التعلم هذه. ضمن جيراسيموف أن نسبة كبيرة من الوحدات الروسية يقودها الآن ضباط ذوو خبرة قتالية محدودة ولكنها قيمة - بدلاً من تمكين مجموعة فرعية أصغر من الجيش الروسي. يمتلك الكثير من كبار الضباط الروس الآن خبرة للمساهمة في مناقشات التعلم من سوريا التي هي موضوع هذا التقرير. كما أن اتساع نطاق الضباط من ذوي الخبرة من سوريا يضمن أيضًا أن دروسهم يمكن أن تدعم بشكل متبادل في التدريبات التي يستخدمها الجيش الروسي لتطوير التعلم وإضفاء الطابع المؤسسي عليه. أكد جيراسيموف أن جيلًا كاملاً من الضباط الروس قد شارك في ما يعتبره الحدث التأسيسي لشخصية مستقبل الحرب - وهو تضخيم قدرات الجيش الروسي.

لا يعترف الكتاب الروس بالقيود المفروضة على اختيارهم لإعطاء الأولوية لاتساع الخبرة على العمق ومع ذلك. من الصعب التعلم والتكيف مع مسرح قتالي عند نشره لفترات قصيرة تشمل الدورات الروسية. لم يكتسب أي

ضابط روسي بخلاف وحدات القوات الخاصة خبرة في قيادة وحدات روسية كاملة الحجم في القتال. لا تزال هناك دروس مهمة يمكن تعلمها من تقديم المشورة ، لكن عدم اعتراف روسيا بهذا القيد سيعيق التكيف. بينما اكتسب العديد من الضباط الخبرة ، إلا أن قادة المناطق العسكرية فقط وما فوقهم من المرجح أن يمتلكوا استمرارية التفاهم على مدى انتشار طويل. اختار الكرملين إعطاء الأولوية لاتساع الخبرة ، مع مقايضة من المحتمل أن تحرم الجيش الروسي من عمق المعرفة التي كان من الممكن أن يوفرها التناوب الأطول لعدد أقل من الضباط

يفترض الضباط الروس تكافؤًا بين رتبة الأفراد المنتشرين في سوريا واكتساب الخبرة في قيادة العمليات التي لا يتحملون المسؤولية عنها في تلك الرتبة .

كان معظم الضباط الروس الذين انتشروا في سوريا في أدوار استشارية هم قادة وأركان الألوية أو الفوج. العمليات في سوريا تمت بشكل شبه كامل تحت هذا المستوى ، ومع ذلك. صرح محللون روس صراحة في عام 2016 أن الهجمات الموالية للنظام ستنشر فرقة على الأكثر ، مع العديد من العمليات الهجومية التي تنفذها وحدات بحجم كتيبة أو أصغر. الكتاب الروس لا يعترفون بالقيود التي يفرضها النطاق الأصغر للعمليات على التعلم. اكتسب قادة المناطق العسكرية الروسية ، الذين يكون مستوى مسؤوليتهم الرسمي هو تنسيق جيوش متعددة ، خبرة في تنسيق الألوية في سوريا. لذلك ، لم يكن قادة الألوية والفوج الروسية يقودون القوات بشكل مباشر في ذلك المستوى ، وكان الضباط الأعلى رتبة بكثير يقودون مجموعات صغيرة من القوات. يقوم الجيش الروسي بتحسين عمليات الانتشار على نطاق سوريا وسيحتاج على الأرجح إلى مواجهة التحدي المتمثل في تغيير هياكل القيادة هذه.

يناقش كبار الضباط الروس بشكل روتيني دمج التجربة السورية في جميع جوانب التدريب والتطوير دون أي اعتراف بالقيود - فقط مزايا - إعطاء الأولوية لاتساع الخبرة على عمق الخبرة ، مما يزيد من خطر انتشار التعلم غير المكتمل أو دون المستوى في جميع أنحاء الجيش . وصرح جيراسيموف في ديسمبر / كانون الأول 2017 أنه تم نشر كتيبات متعددة تلخص التجربة من سوريا. صرح شويغو في فبراير / شباط 2017 أن وزارة الدفاع تتعمد نقل ضباط من ذوي الخبرة في سوريا إلى مناصب تعليمية. ووصفت وزارة الدفاع مناورة فوستوك 2018 ، أكبر تدريب عسكري روسي منذ نهاية الحرب الباردة ، بأنه "تجربة سورية عامة". صرح جورافليف في مايو 2019 أن الدروس المستفادة في سوريا يتم دمجها "كعنصر عضوي" في كل تدريب ، بدلاً من التعامل معها كمجال منفصل للدراسة. تشارك القوات المسلحة الروسية أي تعليم غير مكتمل مع القوات الشريكة ، بما في ذلك الجيش الصيني ، من خلال التدريبات الدولية المشتركة. تأخذ القوات المسلحة الروسية ضباطًا ذوي خبرة ضحلة في سوريا وتعاملهم كخبراء ونماذج للجيل القادم من الضباط الروس.. يمنح هذا النهج روسيا العديد من المزايا ، لكن الجيش الروسي يخاطر بتقويض جهد التعلم الرئيسي دون الاعتراف بقيوده.

حذف الجيش الروسي عدة دروس

يختار الجيش الروسي تشويش عناصر التعلم من انتشاره في سوريا. لا يستطيع الكرملين حل هذه المشكلة بسهولة. لا يمكن للجيش الروسي أن يناقش علانية وضع قوته ومصادر التعلم. قد يعمل الكتاب الروس على إعاقة وتشويه عمليات الدروس المستفادة الداخلية الناجحة بسبب المعلومات المضللة التي تهدف إلى إخفاء الطابع الحقيقي للعمليات أو الترويج الذاتي. قد يطبق الضباط الروس "دروسًا" غير صحيحة من سوريا بسبب هذا التعتيم.

لا يناقش الضباط الروس علانية كيفية إنشاء وهيكلة القوات بالوكالة وعناصر الجيش السوري ، على الأرجح لأسباب أمنية ولدعم تحديد أولويات التحالف مع الجهات الحكومية التي نوقشت سابقًا. عادة ما يناقش الضباط الروس فعالية مختلف الوحدات الموالية للنظام في سوريا ، ويعترفون بوجود مستشارين روس ، والدور المركزي

الذي لعبته المقرات الروسية في حميميم ، لكنهم لا يناقشون كيفية دعم هذه القوات وتدريبها. على سبيل المثال ، ينسب دفورنيكوف الفضل في نجاح الفرقة الخامسة والعشرين للقوات الخاصة (المعروفة باسم قوات النمر) إلى مهارات العميد سهيل حسن والدعم غير المحدود من الضباط الروس ، لكنه لا يناقش كيف يمكن للضباط الروس التعلم من هذا النجاح والتقديم. الجيش الروسي يختار عدم إعطاء الأولوية للتعلم من هذا العنصر الأساسي في عملياته في سوريا.

لا يمكن لروسيا أن تناقش علانية حملات الحصار والتجويع التي تجبر قوات المعارضة على الاستسلام من خلال استخدام الجو والمدفعية لضرب أهداف مدنية - بما يتعارض مع قوانين النزاع المسلح واتفاقية جنيف. يسلط لابين الضوء على أن المفاوضات المحلية كانت حاسمة لتمكين القوات الموالية للأسد من استعادة حلب. يصف هذا النهج بأنه خروج عن الاستراتيجية الروسية "التقليدية" ويؤكد أنه سُمح لمقاتلي المعارضة وعائلاتهم بالمغادرة قبل استعادة الأحياء. يقول لابين إن هذه التجربة كانت لا تقدر بثمن في العمليات الروسية اللاحقة ، مثل استعادة القوات الموالية للنظام لجنوب سوريا من خلال اتفاقيات المصالحة.

وبالمثل ، يصف دفورنيكوف العمليات الإنسانية بأنها "نقطة تحول" في الصراع عند استخدامها بالتوازي مع العمليات العسكرية. زعم دفورنيكوف أن روسيا أخلت 130 ألف شخص ، من بينهم 31 ألف مقاتل وعائلاتهم ، من حلب بموجب "الضمانات الشخصية للضباط الروس".

مارس الجيش الروسي عدة قدرات في سوريا كانت قد ضمرت سابقًا بسبب قلة الاستخدام ويستفيد من تعلمه لتطوير قدرات جديدة.

ومع ذلك ، فإن دفورنيكوف يخفي الغموض على حملات الحصار والتجويع الروسية ضد حلب ومدن أخرى. يزعم دفورنيكوف أن العمليات الإعلامية ضد السكان المحليين مكنت من تحرير "أحياء بأكملها دون قتال" ، ويقارن هذا التأثير "بنتائج عملية واسعة النطاق شاركت فيها القوات ". لم تضطر القوات الموالية للنظام إلى تطهير المنازل في أجزاء من حلب ، لكن قوات المعارضة والمدنيين استسلموا للروس فقط بعد تجويعهم عمداً للمناطق المحاصرة. لا يمكن للضباط الروس أن يعلنوا صراحة أنهم قصفوا ودمروا البنية التحتية المدنية مرارًا وتكرارًا إلى أن أجبر أحد الأحياء على الاستسلام وهم يبالغون في التأكيد على الجانب التفاوضي بدلاً من ذلك. إن الرواية الروسية العلنية ولكن غير الدقيقة لهذه الحملات على أنها انتصار للأساليب غير العسكرية ستعقد رواية داخلية (وأكثر دقة) لـ "العمليات الإنسانية" باعتبارها حملة تخويف طويلة (وغير قانونية).

لا يعترف الكتاب الروس بالضباط الروس الذين تعلموا في الغالب الدروس من الإجراءات التي قامت بها الشركات العسكرية الخاصة والقوات بالوكالة بدلاً من القوات الروسية التقليدية في سوريا. التحليل الروسي للمقر الروسي في حميميم و-الإجراءات التي اتخذتها القوات الجوية والبحرية- يناقش الإجراءات الروسية بعبارات محددة دون تعتيم أو تشويش ، حيث لا يحاول الكرملين التعتيم على وجود هذه الأصول في سوريا. من المحتمل أن يكون جزء كبير من النقاش العام حول الدروس المستفادة الروسية مستمدًا من مزيج من الضباط الروس الذين يقدمون المشورة ويراقبون القوات الموالية للنظام والتجربة المباشرة لقوات الشركات العسكرية الخاصة ، والتي ينفي الجيش الروسي سيطرتها. ومع ذلك ، يناقش الكتاب الروس بشكل موحد الدروس المستفادة من سوريا كما لو أن العمليات نفذتها القوات الروسية. يمكن للجيش الروسي أن يكتسب قيمة تعليمية هائلة من خلال تقديم المشورة والدعم للقوات الأخرى ، لكنه يخاطر بإدخال تشوهات في تعلمه - على سبيل المثال ، عدم الاعتراف بالاختلافات

في قدرات القوى بين القوات الشريكة والوحدات الروسية. يمثل الإخفاق الروسي في الاعتراف بسياق الدروس المستفادة صعوبات ، وليس طريقة التعلم نفسها.

يقوم الجيش الروسي عن عمد بإلغاء التأكيد على التعلم حول إجراء العمليات من خلال الشركاء والقوات بالوكالة - وهو أحد أعظم نجاحات روسيا التي أعلنت نفسها بنفسها في سوريا. يناقش الخطاب العسكري الروسي بشأن سوريا ويحدد بدقة التغييرات الضرورية في العقيدة والمعدات التي من المرجح أن تمكن القوات المسلحة الروسية من التحسن. فشل المؤلفون الروس في التوفيق علانية بين التوقعات المؤسسية لروسيا بأن القوات غير الحكومية ستكون المقاتلين الأساسيين في النزاعات المستقبلية مع المناقشات حول كيفية عمل القوات الروسية ، ومع ذلك. يخطط الجيش الروسي للاستفادة من التحالفات الرسمية (التي يتم تشكيلها بشكل مثالي بين الدول ذات الأهداف المتوافقة تمامًا) بدلاً من عمليات الجيش بالوكالة في النزاعات المستقبلية ، وتطوير قدرة جديدة ولكن دون استغلال الفرصة التي يوفرها التعلم في سوريا لتحسين القدرات اللازمة لبناء وإدارة القوات بالوكالة.

آثار

أنجز الجيش الروسي بالفعل العديد من الدروس المستفادة من سوريا وأصبح قوة أكثر رعبًا منذ عام 2015. وسرعان ما أعادت وزارة الدفاع الروسية تجهيز التدريبات العسكرية لنشر الدروس المستفادة من سوريا في جميع أنحاء الجيش. يسعى الجيش الروسي بنشاط إلى تحقيق أولوياته المتمثلة في زيادة قدرات القيادة والسيطرة ، وتنفيذ الأفكار في عام 2020 التي تمت مناقشتها نظريًا في عام 2019. تؤكد التدريبات الروسية بشكل متزايد على وضع القادة في مواقف غير متوقعة ، وتحديهم لتنسيق مجموعات مشتركة ، وزيادة الاستعداد الاستراتيجي لإعادة الانتشار. تتمرن التدريبات الروسية بشكل متزايد على مهام تكتيكية محددة تعتمد على التعلم من سوريا. تؤكد التدريبات العسكرية الروسية الآن على دمج الحرب الإلكترونية واستخدام الطائرات بدون طيار في جميع أنحاء هيكل الجيش لدعم تحقيق تفوق الإدارة. يتقدم الجيش الروسي بشكل كامل في هدفه المحدد المتمثل في التعلم من الانتشار في سوريا ويعمل على تحسين تنفيذه لهذه الدروس لدعم مفهوم متماسك للعمليات السريعة المستقبلية على غرار سوريا.

لقد أدرج الجيش الروسي بالفعل العديد من دروسه من سوريا في العقيدة ويعمل على تحسين هذا التعلم في التدريبات الرئيسية ، لكنه لا يزال يتطلب وقتًا لتنفيذ هذه التغييرات. تطورت المناقشات الروسية حول التعلم من سوريا بسرعة من 2015 إلى 2020 ، ومن المحتمل أن يتم دمج العديد من التعديلات التي نوقشت في هذا التقرير في العقيدة ، بما في ذلك خطة الدفاع الوطني الروسية السرية للفترة 2021-2025 ، والتي دخلت حيز التنفيذ في 1 يناير 2021. إن دمج عقيدة جديدة في التدريب - وإعادة تهيئة الضباط والموظفين الحاليين وفقًا لإرشادات جديدة - سيستغرق سنوات ، ومع ذلك. إن الجهد الروسي لزيادة المبادرة والإبداع بين الضباط هو مشروع جيل يتطلب تغييرات أساسية في القيادة الروسية وثقافة الحكم. إن تنفيذ تغييرات التسلح بالاعتماد على التعلم من سوريا ، وخاصة تطوير الاتصالات من الجيل القادم ومعدات القيادة وزيادة مخزون روسيا من الأسلحة الدقيقة باهظة الثمن ، سوف يستغرق وقتًا وموارد يفتقر إليها الكرملين بشدة.

تطرح التعديلات التي اختارها الجيش الروسي للتعلم من سوريا عدة تحديات فريدة للولايات المتحدة وحلفائها. لا يمكن للولايات المتحدة أن تفترض أن جهود التحديث المستمرة ستواجه القدرات المتغيرة للجيش الروسي كهدف أقل شمولاً. مارس الجيش الروسي عدة قدرات في سوريا كانت قد ضمرت سابقًا بسبب نقص الاستخدام ، ويستفيد من تعلمه لتطوير قدرات جديدة. لا يزال الجيش الروسي يحتاج إلى استثمارات كبيرة ووقتًا لتطبيق ما تعلّمه من سوريا. إذا لم تتخذ الولايات المتحدة إجراءات لمواجهة هذه التطورات في السنوات المقبلة ، فإن مجموعة الأدوات الروسية الجديدة للقدرات المستمدة من سوريا ستغلق العديد من الثغرات في القدرات والتكنولوجيا مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي.

لا تقلل من شأن نية الكرملين إجراء عمليات انتشار سريع على غرار تدخله في سوريا. يعرّف الكرملين سوريا على أنها عملية ناجحة للغاية - وقابلة للتكرار - ويتصور عمليات الانتشار السريعة كإضافة جديدة لمجموعة أدوات سياسة الكرملين. يطبق الكرملين بالفعل دروسه من سوريا في مشاركته في ليبيا وناغورنو كاراباخ ويظهر استعدادًا جديدًا لممارسة القوة العسكرية دولياً. لا يقتصر التهديد العسكري الروسي على أوروبا ولا يمكن مواجهته بالانتشار التقليدي وحده ، على الرغم من أن عمليات النشر التقليدية في أوروبا تظل ضرورية. يجب على الغرب ألا يستخف باستعداد الكرملين لنشر قوات التدخل السريع لتحدي المصالح الغربية.

إن وجود قوة عالمية ومرنة ضروري لمواجهة الجيش الروسي. لا تحتاج الولايات المتحدة إلى نشر قواتها العسكرية في كل مكان قد يقوم فيه الكرملين بعمليات سريعة ، ولكن يجب عليها إيجاد وتطوير قوات عسكرية

حليفة وشريكة لمواجهة التهديد الروسي. يجب أن تكون الولايات المتحدة وحلفاؤها على استعداد لمواجهة عمليات الانتشار السريعة الروسية وتجنب وضع خطوط حمراء زائفة.

يجب على الولايات المتحدة إعطاء الأولوية لمنافسة الجهود الروسية لضمان تفوق الإدارة. لا تحتاج الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى نسخ هذا المفهوم ، لكن يجب عليهم تطوير فهم لما يعتبره الجيش الروسي المهمة القتالية الرئيسية لضباطه - زيادة سرعة اتخاذ القرار وتقليل قدرات خصومهم. يجب على قادة الولايات المتحدة وحلفائها فهم كيفية تصور نظرائهم الروس لأولوياتهم لمواجهتهم بشكل صحيح.

يجب أن يكون قادة الولايات المتحدة والحلفاء مدركين بشكل خاص لتركيز الجيش الروسي المتزايد على تعطيل القيادة والسيطرة كعنصر ضروري ولكنه غير كاف في جميع العمليات القتالية وزيادة اهتمامهم للحفاظ على استمرارية القيادة والسيطرة كجزء من التخطيط المستقبلي.

يعمل كادر الجيش الروسي الجديد من الضباط ذوي الخبرة بمثابة مضاعف قوة خطير. إن التحسين الذي اختاره الكرملين لإعطاء الأولوية لاتساع نطاق الخبرة في سلك الضباط ، بالإضافة إلى برنامج مكثف من التدريبات لنثر التعلم من سوريا ، يعمل كمضاعف خطير للقوة مقارنة بالجيش الروسي قبل سوريا. يتمتع كل قائد منطقة عسكرية روسية وكل الضباط تقريبًا فوق مستوى الفوج واللواء بخبرة في سوريا. ضمنت ممارسة الجيش الروسي المتمثلة في نقل طاقم روسي كامل إلى سوريا أن القوات الروسية التقليدية طورت درجة معينة من تماسك الوحدات خلال مهام تقديم المشورة.

من المرجح أن يستفيد الكرملين من شركاء التحالف بشكل أكثر فعالية في العمليات القتالية المستقبلية. ينجح الجيش الروسي في تطبيق ما تعلّمه من إدارة تحالف متنوع من الدولة والقوات بالوكالة في سوريا لتعزيز قدرته بشكل كبير على الاستفادة من قوات الدولة الشريكة في العمليات المستقبلية. يقيّم النظام العسكري الروسي أن الحروب المستقبلية ستشمل في الغالب تحالف الدول ويقوم ببناء هياكل قيادة للتحالف بشكل استباقي. يعطي الجيش الروسي الأولوية بشكل خاص للقدرة على الاستفادة من الدول الأخرى لإظهار القوة في الاتحاد السوفيتي السابق. جهود الكرملين لتنمية العلاقات العسكرية الدولية - بما في ذلك مع المنافسين الآخرين للولايات المتحدة مثل الصين وإيران - ستمكن الكرملين بالإضافة إلى ذلك من استعراض القوة دوليًا. يجب على الولايات المتحدة أن تتخذ خطوات لتعزيز التعاون مع الناتو وتوسيع نطاق التواصل مع الدول الأخرى للتخفيف من قدرة الكرملين على تنمية شبكة العلاقات العسكرية.

بالإضافة إلى ذلك ، يستفيد الجيش الروسي من التعلم من سوريا لسد العديد من فجوات القدرات مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي. يجب على الولايات المتحدة وحلفائها الاستعداد للجيش الروسي لمواصلة تحديث العديد من القدرات التي ، على الرغم من أنها ليست جديدة على الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي ، فإنها ستعمل على تمكين الجيش الروسي.

إن إعطاء الجيش الروسي الأولوية لأنظمة القيادة الشبكية ، إذا تم تحقيقه ، سيقوض إحدى المزايا التكنولوجية الرئيسية للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي. إن أولويات الكرملين لتطوير "أنظمة التحكم الآلية" وأنظمة قيادة شبكية ليست طفرة في النظرية أو التكنولوجيا - ولكنها بالأحرى اختراق حاسم في التوظيف. ستكون جهود الكرملين المستمرة لتحديث أنظمة القيادة والتحكم عملية مكلفة ، لكن الجيش الروسي يحرز بالفعل تقدمًا سريعًا ، حيث نوقش اختبار الأنظمة في عام 2020 نظريًا في عام 2018.

يدعم الجيش الروسي التحديث التكنولوجي لأنظمة القيادة بحملة لإصلاح ثقافة القيادة الروسية. علم الجيش الروسي ضرورة تحسين المرونة والقدرات المشتركة لهياكل قيادته في سوريا. تعطي التدريبات الروسية الآن الأولوية لزيادة القدرات المشتركة واختبار إبداع ضباطها لإخراجهم من الصيغ العقائدية. بالإضافة إلى ذلك ،

تشرع هيئة الأركان العامة الروسية في "مجهود جيل صعب" لإدخال المبادرة والإبداع في سلك الضباط الروس. من المرجح أن يُظهر الضباط الروس المستقبليون قدرًا أكبر من الإبداع والمرونة ، ويجب على الولايات المتحدة وحلفائها تجنب التقييمات التي عفا عليها الزمن بشكل متزايد لثقافة القيادة الروسية المتجذرة في الحقبة السوفيتية.

يطور الجيش الروسي العقيدة لدعم قدرات الضربات الدقيقة المتزايدة ، لكن النجاح يتطلب استثمارات تكنولوجية مكلفة. بينما استخدمت معظم الضربات الجوية الروسية في سوريا ذخائر غير موجهة ، استخدمت القوات الجوية والبحرية الروسية الذخائر الموجهة الحديثة وصواريخ كروز في القتال لأول مرة وتقوم بتطوير العقيدة اللازمة لدعم قوة روسية مستقبلية بقدرات أسلحة دقيقة أكبر. يجب على الولايات المتحدة وحلفائها بشكل خاص اتخاذ خطوات لتقوية الأصول اللوجستية والقيادة للتخفيف من تركيز الجيش الروسي على تطوير القدرات لاستهداف المناطق الخلفية كعنصر أساسي لاكتساب التفوق في الإدارة. بالإضافة إلى ذلك ، يجب على الولايات المتحدة وحلفائها الحفاظ على ضغوط العقوبات لحرمان الكرملين من الموارد اللازمة لتنفيذ برامج التزويد المكلفة.

من المرجح أن يطور الجيش الروسي قدرات لتحدي استخدام الطائرات بدون طيار. يعطي الجيش الروسي الأولوية لتطوير التدابير الدفاعية المضادة للطائرات بدون طيار في أعقاب هجمات الطائرات بدون طيار على قاعدة حميميم الجوية في سوريا واستخدام تركيا لضربات الطائرات بدون طيار الفعالة في إدلب وناغورنو كاراباخ. لم يُظهر الجيش الروسي بعد قدرات جديدة مضادة للطائرات بدون طيار من خلال تطبيق التعلم من سوريا ، لكنه يعطي الأولوية لهذا التطور في التدريبات الرئيسية. يجب أن تستعد الولايات المتحدة وحلفاؤها لتشغيل طائرات بدون طيار في مجال جوي متزايد الخطورة وأن يأخذوا التطور المتزايد لقدرات الطائرات بدون طيار الروسية وقدرات مكافحة الطائرات بدون طيار في الاعتبار في جهود التحديث الخاصة بها.

لا يزال لدى الجيش الروسي الوقت للتكيف مع العديد من نقاط الضعف في عملية التعلم الخاصة به. لا تزال روسيا منخرطة في الصراع ولا تزال تتعلم في سوريا. من المرجح أن تؤدي المناقشات والاختبارات الإضافية للأفكار ، ناهيك عن المزيد من الخبرة القتالية ، إلى تنقيح العديد من الدروس التي لم يطور الجيش الروسي تعديلات لها بعد. من المرجح أن تعمل القوات المسلحة الروسية على تجميع دروسها من سوريا في صورة متكاملة أكثر تماسكًا بمرور الوقت من خلال المراجعات العقائدية والمناورات التدريبية. يجب أن تستعد الولايات المتحدة وحلفاؤها لمواجهة جيش روسي متزايد الفعالية عازم على زيادة تطوير القدرات السريعة واستخدامها في بيئات التحالف. تعلم الجيش الروسي من سوريا يقود جهود التحديث الروسية. يجب على الولايات المتحدة أن تفهم هذا التعلم لمواجهة الكرملين بشكل صحيح.

الملحق أ

	**فاليري جيراسيموف** 12/2012 - الحاضر : **رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية**
	**أندري كارتابولوف** 02/2013 - 06/2014 قبل سوريا: **رئيس هيئة الأركان بالمنطقة العسكرية الغربية .** 06/2014 - 10/2015 قبل سوريا: **نائب رئيس القوات المسلحة** 10/2015 - 07/2018 ترقية متزامنة مع سوريا : **قائد قوات المنطقة العسكرية الغربية** 12/2016 - 03/2017الخبرة في سوريا: **قائد القوات الروسية في سوريا** 07/2018 -الحاضر , الترقية الحالية بعد سوريا: **رئيس الإدارة العسكرية السياسية**

	## أندري سيرديوكوف **10/2013 - 10/2016**قبل سوريا: **رئيس أركان المنطقة العسكرية الجنوبية** **10/2016** - **الحاضر** , ما قبل سوريا ومتزامن مع سوريا: **قائد القوات الروسية الجوية (VDV)** **04/2019 - 09/2019** الخبرة في سوريا: **قائد القوات الروسية في سوريا**
	## الكسندر لابين 01/2014 - 01/2017 ما قبل سوريا: **رئيس أركان المنطقة العسكرية الشرقية** 01/2017 - 11/2017الخبرة في سوريا: **رئيس الأركان** 11/2017 - الحاضر , الترقية بعد سوريا: **قائد المنطقة العسكرية المركزية** 10/2018 - 01/2019الخبرة في سوريا: قائد القوات الروسية في سوريا

## ألكسندر دفورنيكوف 2012/04 – 2016/06 ما قبل سوريا وبالتزامن مع سوريا: **رئيس أركان المنطقة العسكرية المركزية** 07/2016 - 09/2015 الخبرة في سوريا: **قائد القوات الروسية في سوريا** 2016/09 – الحاضر, الترقية الحالية بعد سوريا: **قائد المنطقة العسكرية الجنوبية**	
ألكسندر تشايكو 01/2016 - 07/2014 ما قبل سوريا: **قائد جيش الـ20 للأسلحة المشتركة في المنطقة العسكرية الغربية** في أواخر عام 2015 الخبرة في سوريا: **رئيس الأركان** 04/2017 - 01/2016ما قبل سوريا: **قائد الحرس الأول دبابات في المنطقة العسكرية الغربية** 11/2018 - 04/2017 قبل سوريا: **رئيس الأركان - نائب أول قائد للمنطقة العسكرية الشرقية** 11/2018 - 02/2019:	

	النائب الأول لرئيس الاكاديمية العسكرية لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية 02/2019 - 09/2019: **نائب رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية** 09/2019 - الحاضر , التجربة الحالية في سوريا: **قائد القوات الروسية في سوريا**
	**سيرجي سوروفيكين:** 10/2012 – 04/2012 قبل سوريا : **رئيس الفريق العامل للشرطة العسكرية** **10/2012 - 10/2013**قبل سوريا: **رئيس أركان المنطقة العسكرية الشرقية** **10/2013 - 10/2017**ترقية قبل سوريا ومتزامن مع سوريا: **قائد المنطقة العسكرية الشرقية** **03/2017 - 12/2017** الخبرة في سوريا: **قائد القوات الروسية في سوريا** **11/2017** - الترقية الحالية بعد سوريا:

القائد العام للقوات الجوية الفضائية الروسية

01/2019 - 04/2019 الخبرة في سوريا:

قائد القوات الروسية في سوريا

الكسندر زورافليف



12/2013 – 05/2015 قبل سوريا:

نائب قائد المنطقة العسكرية المركزية

05/2015 - -**03/2017** ترقية متزامنة مع سوريا:

رئيس أركان المنطقة العسكرية الجنوبية

09/2015 **07/2016 -** الخبرة في سوريا: **رئيس الأركان**

07/2016 - 2016/12 الخبرة في سوريا:

قائد القوات الروسية

10/2017 - 03/2017 الترقية خلال الانتشار في سوريا:

نائب رئيس هيئة الأركان العامة

2017/11 **11/2018 -** ترقية متزامنة مع سوريا:

قائد المنطقة العسكرية الشرقية

2017/12 **09/2018 -** الخبرة في سوريا**:**

قائد القوات الروسية في سوريا

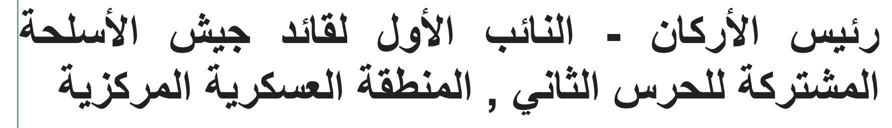
الحاضر**– 11/2018** الانتقال الجانبي بعد سوريا**:**

قائد المنطقة العسكرية الغربية

جينادي زيدكو



09/2016 - 01/2015ما قبل سوريا:



رئيس الأركان - النائب الأول لقائد جيش الأسلحة المشتركة للحرس الثاني , المنطقة العسكرية المركزية

11/2017 - 09/2016الترقية المتزامنة مع سوريا:

قائد الحرس الثاني بجيش السلاح المشترك للمنطقة العسكرية المركزية

12/2016 - 07/2016الخبرة في سوريا: **رئيس الأركان**

11/2018 - 11/2017ترقية ما بعد سوريا:

نائب رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية

11/2018– الحاضر , تقديم مزيد من الترقية بعد سوريا:

قائد المنطقة العسكرية الشرقية	
إيفجيني أوستينوف 09/2016 - 05/2019قبل سوريا: **رئيس أركان المنطقة العسكرية المركزية** 12/2016 - 04/2017الخبرة في سوريا: **ضابط أركان حرب أثناء حملة تدمر** 05/2019– الحاضر , القوات الروسية الجوية: **رئيس أركان القوات الروسية الجوية** - 03/2020 - الحاضر , التجربة الحالية في سوريا: **رئيس الأركان**	

